

جامعة أحمد دراية - أدرار -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الاجتماعية



الظروف الفيزيائية والاجتماعية للعاملين في
مجال تجارة المقايضة بولاية أدرار

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية

تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل

إشراف الأستاذة:

رحماني محمد

من إعداد الطالبين:

- لنصاري عمر

- علاوي بلقاسم

الصفة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
مناقشا	دكتور بجامعة ادرار	لعريبي أحمد
رئيسا	دكتور بجامعة ادرار	بوزيد علي
مشرفا	دكتور بجامعة ادرار	رحماني محمد

الموسم الجامعي: 2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education and
Scientific Research
University Ahmed Draia of Adrar
The central library



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أحمد دراية- أدرار
فلكية أيركزية
محة البحث البليوغرافي

شهادة الترخيص بالإعارة

انا الأستاذة (ة): رحماني محمد
المشرف مذكرة الماستر الموسومة بـ: النظريات الفيزيائية والاجتماعية للعالمين في مجال
العلماء في بولاية أدرار
من إنجاز الطالب (ة): عداوي بلقاسم

و الطالب (ة): نصارح عمر
كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية
القسم: العلوم الاجتماعية
التخصص: علم الاجتماع السطيم والعمل
تاريخ تقييم / مناقشة: 2022 / 05 / 24

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديل والتصححات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين
النسخ الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.
ويامك ب إيداع النسخ الورقية (02) الأليكترونية (PDF).

- امضاء المشرف:

رحماني محمد

أدرار في: 2022 06 01

مسدّد رئس القسم:



مساعد رئيس قسم العلوم الاجتماعية
مكلف بالتدريس والتعليم في التخرج
د. عزاوي حمزة

فهرس المحتوى

الصفحة	المحتوى
	الاهداء
	الشكر والتقدير
أ-ب-ج	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي	
12	الإشكالية
13	مبررات اختيار الموضوع
13	أ- المبررات الموضوعية
13	ب- المبررات الذاتية
13	أهمية الدراسة
14	أهداف الدراسة
14	منهج الدراسة
15-14	مفاهيم الدراسة
16	الدراسات السابقة
20	نموذج الدراسة
الفصل الثاني: الإطار النظري	
23	تمهيد
23	المبحث الأول: تجارة المقايضة
23	المطلب الأول: تعريف تجارة المقايضة
24	المطلب الثاني: أهمية تجارة المقايضة
25	المطلب الثالث: مميزات وشروط تجارة المقايضة
27	المطلب الرابع: أشكال ودوافع نجارة المقايضة
30	المطلب الخامس: إيجابيات وعراقيل تجارة المقايضة

	خلاصة
	تمهيد
33	المبحث الثاني: الظروف الفيزيائية
33	المطلب الأول: تعريف الظروف الفيزيائية
34	المطلب الثاني: الظروف الخارجية
35	المطلب الثالث: النظرية المفسرة للظروف الفيزيائية
43	المطلب الرابع: آثار الظروف الفيزيائية على العمال
	خلاصة
49	المبحث الثالث: الظروف الاجتماعية
49	المطلب الأول: تعريف الظروف الاجتماعية
50	المطلب الثاني: أهمية الظروف الاجتماعية
51	المطلب الثالث: ابعاد الظروف الاجتماعية
55	المطلب الرابع: تأثير الظروف الاجتماعية على العمال
56	خلاصة
الفصل الثالث: الجانب الميداني	
58	تمهيد
58	1- مجال الدراسة
59	2- عينة الدراسة
60	3- منهج الدراسة
60	4- أدوات جمع البيانات
61	5- عرض وتحليل البيانات
70	6- الاستنتاج العام
	الخاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق
	ملخص الدراسة

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
61	جدول بسيط يوضح سن المبحوثين.	01
62	جدول بسيط يوضح الحالة العائلية للمبحوثين	02
62	جدول بسيط يوضح الخبرة المهنية للعاملين في تجارة المقايضة	03
63	جدول بسيط يوضح مكان الإقامة لعاملين في تجارة المقايضة	04
63	جدول بسيط يوضح الصفة المهنية لعاملين في التجارة بالمقايضة	05
64	جدول مركب يوضح مدة التغيب عن الاسرة والعلاقة مع الاسرة	06
65	جدول مركب يوضح طبيعة التنقل للعاملين في تجارة المقايضة والمخاطر الأمنية	07
66	جدول مركب يوضح العلاقة بين الحالة العائلية ومدة التغيب عن الاسرة	08
67	جدول مركب يوضح العلاقة بين الصفة المهنية ووجود علاقة مع الأجانب	09
68	جدول مركب يوضح العلاقة بين حالة المسلك وحالة الشاحنة	10

إهداء

نحمد الله ونشكره على توفيقه لنا في إنجاز هذا أما بعد

نهدي عملنا هذا الى أسرتينا الغاليتين

كما تتقدم بجزيل الشكر الى كل من كان لنا سند في عملنا هذا حتى

ولو كان بالدعاء

الى أساتذة شكري وعرفنا

الى الاصدقاء وكل من ساندنا في إتمام العمل

الباحثان

كلمة الشكر

الحمد لله والشكر لله الذي منى علينا العقل وحسن التوكل عليه والذي وفقنا

سبحانه وتعالى في هذا العمل

كما تقدم بالشكر الى أستاذنا الفاضل الدكتور رحمانى محمد

والدكتور لعرىبى أحمد الذين لم يبخلا علينا بالنصائح القيمة وإسهاماته المفيدة

ونصائحه السديدة

الباحثان

مقدمة:

إن تجارة الحدود كتجارة تبادلية للسلع بين دول الجوار في الحدود الجزائرية عرفت منذ الأزل، حيث كانت تعد من الضروريات التي تسعى الى تأسيس الاستقرار وحفظ البقاء لتتعداه الى إرساء وتشكيل علاقات اجتماعية مترابطة ومتداخلة فيما بين الدول تحكمها أبعاد مختلفة منها الاقتصادية واجتماعية وثقافية؛ إذ اخدت التجارة بالمقايضة الى بعدها الاقتصادي أبعاد اجتماعية لا تقل شأنًا على حفظ البقاء والعيش بل لتأسسه ضمن علاقات ترابطية معمقة، فكانت احتياجات المجتمعات من السلع والخدمات من الدول المجاورة تتم عبر تجارة المقايضة وهي تبادل السلع بالسلع، وكان تطور ودعم للعلاقات الاجتماعية والحفاظ على علاقات الجوار بالإضافة إلي الأمن وطمأنينة، والتي تؤكد وتدعم العلاقات التجارية مع دول الجوار مما أعطى لهذا النوع من التجارة أهمية اقتصادية واجتماعية في تعزيز علاقات مع الدول الجوار، ولعل العنصر الأساس في المقايضة هو تلك الظروف التي تتم فيها هذه الأخيرة، حيث أن لها ظروف خاصة قد تختلف باختلاف المناطق والحدود، ومن الخصائص التي تتميز بها التجارة بالمقايضة في الجنوب الجزائري مع دول الجوار هي تلك الظروف التي تكون قاسية وشاقة خاصة على التجار والعاملين فيها، خاصة على الصعيدين الفيزيقي من ظروف الطبيعة من حرارة ورياح وبرد، واجتماعية من روابط اسرية وعلاقات اجتماعية عامة وخاصة بالعامل في التجارة بالمقايضة.

من هذا المنطق جاءت فكرة هذه الدراسة والتي تحاول تبين الظروف الفيزيكية والاجتماعية للعاملين بالمقايضة.

وقد يتساءل أي باحث عن الظروف الفيزيائية والاجتماعية للعامل في مجال المقايضة ومنه جاءت دراسة هذه لتعالج الموضوع تجارة بالمقايضة تحت عنوان التالي: الظروف الفيزيائية والاجتماعية للعاملين في التجارة بالمقايضة (دراسة ميدانية بإدرار)

تتمحور الإشكالية: ما هي الظروف الفيزيائية والاجتماعية للعاملين في مجال التجارة بالمقايضة في ولاية أدرار؟

تعد دراسة استكشافية استطلاعية للميدان محاولة الكشف عن الظروف الفيزيائية التي يتلقاها العاملون بالمقايضة؛ كما جاءت الدراسة نظرا للأهمية الاقتصادية والاجتماعية التي يكتسبها الموضوع لاسيما أدراك مديرية التجارة لأهمية العنصر البشري كونه المصدر الرئيسي للرقى بهذه التجارة،

إن طبيعة الدراسة التي تستهدف التعرف على الظروف الفيزيائية ومن وجهة نظر المبحوثين العاملين في المقايضة لقد اعتمدنا على منهج الوصفي (الذي يهدف إلي جمع حقائق والبيانات للموضوع ما مع محاولة تفسير حقائق).

ولتحقيق هذا المسعى تمحورت الدراسة الحالية على مقدمة وقسمت الي جانبين على شكل فصول، الأول خاص بالإطار المنهجي للدراسة وتناولنا فيه الإشكالية، تحديد المفاهيم، نموذج الدراسة، ودارسات سابقة.

أما الفصل الثاني جاء بتعارف المقايضة والظروف وقسم إلى ثلاث مباحث فتناولنا في المبحث الأول مفهوم المقايضة والمبحث الثاني ظروف الفيزيائية والمبحث الثالث ظروف الاجتماعية.

أما الفصل الثالث تناولنا فيه جانب الميداني والذي تطرقنا فيه مجالات الدراسة (المجال المكاني، البشري، الزمني) والإجراءات المنهجية حيث وصف خصائص العينة، وأدوات الدراسة وتحليل البيانات للوصول للنتائج العامة وجاءت خاتمة هذه الدراسة كحوصلة النتائج المتحصل عليها.

ومن الصعوبات التي واجهت الدراسة هي عدم إجابة بعض المبحوثين عن أسئلة المقابلة للأسباب شخصية.



الفصل الأول

الإطار المنهجي

(1) الإشكالية:

أن الإنسان يلجأ في حياته عموماً إلى غيره لقضاء حاجاته ومتطلبات الحياة بصفة عامة؛ حيث يلجأ إلى مجموعة من الأساليب لتوفير تلك الحاجات، وتعتبر التجارة بالمقايضة من بين الأساليب المعتمدة في توفير الحاجات الإنسانية، ويعتبر موضوع التجارة بالمقايضة من المواضيع التي شغلت اهتمام كثير من الباحثين في مجالات علمية مختلفة، باعتبارها أول شكل صنع الحدث منذ الأزل حيث سمحت بإمكانية تبادل المنافع بين البشر.

وتعتبر الجزائر من بين الدول التي تعتمد تجارة المقايضة في بعض المناطق الحدودية كأداة اقتصادية لتسهيل تبادل السلع والبضائع في الشريط الحدودي الجنوبي الجزائري الذي يربطها مع كل من موريتانيا والنيجر ومالي؛ حيث تسهم في توفير مجموعة من السلع التي من شأنها توفير حاجيات الأسواق في الولايات الحدودية وخلق التوازن في الأسعار.

أن الحديث عن التجارة بالمقايضة في مجال العلوم الاجتماعية يرتبط بالعنصر البشري الذي يحرك هذا النشاط والظروف التي تمارس فيها التجارة بالمقايضة، حيث يتميز الشريط الحدودي الجنوبي الجزائري بظروف مناخية قاسية وتتمثل في ارتفاع درجة الحرارة وهبوب الرياح بقوة والمسالك الرملية الوعرة مما يتطلب نوعية خاصة من المركبات، إضافة إلى ذلك الظروف الاجتماعية للعاملين التي تربطهم بالبيئة العمل وكذلك الظروف الخارجية التي تربطهم بالعائلة، كل هذه العوامل تشكل بيئة العمل التي تمارس فيها التجارة بالمقايضة.

استناداً على ما سبق تقوم إشكالية هذه الدراسة بالبحث في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي الظروف الفيزيائية والاجتماعية للعلمين في مجال التجارة بالمقايضة في ولاية أدرار؟

(2) مبررات اختيار الموضوع:

أ- المبررات الموضوعية:

- ❖ اجراء دراسة علمية بغية اثراء المكتبة الجامعية.
- ❖ دراسة الموضوع دراسة سيوسولوجيا.
- ❖ طرح موضوع جديد بالنسبة لحقل علم الاجتماع تنظيم وعمل قد يكون بداية لاستكمال أبحاث مستقبلية.
- ❖ محاولة الكشف ومعالجة ونقل الواقع الاجتماعي والفيزيقي لتجار المقايضة.
- ❖ البحث والتقصي في جملة الظروف الاجتماعية والفيزيكية التي يعيشها تجار المقايضة بولاية أدرار.
- ❖ استكمال لمتطلبات نيل شهادة ماستر علم الاجتماع تنظيم وعمل.

ب- المبررات الذاتية:

- ❖ الرغبة الشخصية لدراسة الموضوع والبحث في جوانبه المختلفة.
- ❖ التجارب الشخصية والاحتكاك المباشر مع مجتمع الدراسة.
- ❖ امكانية دراسة الموضوع ميدانيا والوقوف على مكونات مجتمع الدراسة.

(3) أهمية الدراسة:

ان موضوع تجارة المقايضة والظروف الفيزيكية والاجتماعية لتجارها له أهمية في العديد من الجوانب التي تتقدمها الأهمية العلمية النظرية حيث تسعى هذه الدراسة الى:

- الوقوف على الظروف الاجتماعية والفيزيكية لتجار المقايضة كخطوة لإثراء المكتبة الجامعية بدراسات تنقل وأقهم.
- اجراء دراسة ميدانية تسعى الى تحويل كل ما هو وصفي نوعي الى أرقام من خلالها يتم إعطاء تفسيرات علمية حول واقع الظروف التي يعيشها تجار المقايضة.

4 أهداف الدراسة:

- ❖ توضيح وإبراز مفهوم تجارة المقايضة.
- ❖ إبراز العوامل الفيزيكية لتجار المقايضة.
- ❖ الوقوف على الظروف الاجتماعية لتجار المقايضة.

5 منهج وأدوات الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة نظرا والحاجة الى جمع معلومات ملمة بمتغيرات الدراسة، والإلمام بكافة جوانب موضوع الدراسة، كما يسمح هذا المنهج في تبسيط وتقديم تحليل سهل قابل لفهم موضوع الدراسة.

6 تحديد مفاهيم الدراسة:

الظروف الفيزيكية: هو مجموعة من العوامل والظروف الفيزيكية المحيطة بالعمل من درجة الحرارة والبرودة والرطوبة والإضاءة والتهوية والضوضاء والتي ينبغي ان تكون مواتية بحيث تساعد العامل على سرعة الإنتاج وتحسينه وقلة التعب والإرهاق.¹

إجرائيا:

ويقصد بالظروف الفيزيكية تلك البيئة التي تحيط بالعاملين في تجارة المقايضة والمتمثلة في الرياح والمسالك والوديان، إضافة الى وسائل نقل البضائع.

¹ - عبد الرحمان العيسوي، علم النفس والإنتاج، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، 2000، ص45.

الظروف الاجتماعية: هي ذلك الفضاء الذي يتحرك فيه الفرد ويشمل كل العناصر المادية والبشرية والعلاقات القائمة بين عناصر ذلك الفضاء وتضم نظرة المجتمع نحو الفئة الاجتماعية ونظرة الفئة الاجتماعية نحو المجتمع، أي العلاقة التفاعلية بين هذه العناصر الفرد، الفئة الاجتماعية، المجتمع.¹

إجرائيا:

ويقصد بالظروف الاجتماعية تلك الوضعيات الاجتماعية للعاملين في تجارة المقايضة المتمثلة في العلاقات والمكانة الاجتماعية وما يحيط بها من تفاعلات تربطهم بمحيطهم الاجتماعي أو بيئة العمل.

التجارة بالمقايضة: تجارة بالمقايضة هو نظام الصرف الذي يتم عبره تبادل البضائع أو الخدمات مباشرة بسلع أو خدمات أخرى دون استخدام وسيلة تبادل مثل المال، وهي عادة ما تكون ثنائية، ولكن قد تكون متعددة الأطراف (أي بوساطة من خلال منظمات المقايضة) وعادة موجودة بالتوازي مع النظم النقدية في معظم البلدان المتقدمة على نطاق محدود جدا.²

إجرائيا:

يقصد بتجارة المقايضة تلك المعاملات التبادلية للسلع بين الولايات الحدود الجزائرية والدول المجاورة لها.

(7) الدراسات السابقة:

¹ حسن محمد حسن، موسوعة علم الاجتماع، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان 1999، ص856.
² طروبيا نذير، دور المنافسة العادلة في تعزيز المقايضة، مداخلة مقدمة في الندوة العلمية الأولى مدخل لتجارة المقايضة والتجارة الخارجية، 8 نوفمبر 2016، مخبر التكامل الجزائري الاقليمي، جامعة أحمد دراية بأدرار، ص 05.

أولاً: دراسة بركاته سليمة 2011-2012 بعنوان: ظروف العمل داخل المؤسسة المخصصة وانعكاساتها على الوضعية الاجتماعية للعمال.
 هذه الدراسة عبارة عن رسالة ماجستير تخصص تنظيم وعمل جامعة الحاج لخضر، باتنة. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير ظروف العمل على الوضعية الاجتماعية للعمال والتعرف على نظام الأجور والحوافز داخل المؤسسة ومدى قدرته على تحقيق النتائج الرضا الوظيفي للعمال. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، والتي وزعت على عينة مكونة من 23 عامل، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:

- الظروف العمل التنظيمية كالاتصال والاشراف انعكاس على الوضعية الاجتماعية للعمال داخل المؤسسة المخصصة، وقد أثبتت الدراسة بأن وضعية العمال الاجتماعية هي وضعية جيدة، ناتجة عن العلاقات الاجتماعية الجيدة التي تخلقها عمليتي الاتصال والإشراف.
- الظروف العمل المادية والمحددة بالأجور والحوافز انعكاس على الوضعية الاجتماعية للعمال داخل المؤسسة المخصصة، وقد أثبتت الدراسة أن العمال غير راضيين عن سياسة الأجور والحوافز المقدمة داخل المؤسسة، مما أثر على وضعيتهم الاجتماعية فيها، حيث يمكن القول بأن الوضعية الاجتماعية للعمال غير جيدة.

ثانياً: دراسة سهام بن رحمون 2014 بعنوان: بيئة العمل الداخلية وأثرها على الأداء الوظيفي.

هذه الدراسة عبارة عن أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، 2014 هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى رضا الإداريين عن بيئة عملهم الداخلية بمعرفة مدى رضاهم عن عناصرها المكونة لها (الإدارية والمادية).

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي معتمدة على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، والتي وزعت على عينة مكونة من 529 إداري، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- استوفت بيئة العمل الداخلية عناصرها الإدارية والمادية بشكل نسبي بنسبة 66.5 وليس بشكل تام في الإدارة الجامعية (الكليات، المعاهد).
- _رضا الإداريين على عناصر البيئة الداخلية (الإدارية والمادية) هو رضا نسبي بنسبة 49 %

ثالثا: دراسة الطالبة كحلوش كهينة بعنوان الظروف الفيزيائية وأثرها على صحة العاملين 2014-2015 دراسة ميدانية للمؤسسة الوطنية لصناعة الاثاث تيزي وزو ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التنظيم والعمل قسم علم النفس جامعة مولود معمري تيزي وزو .

هدفت هذه الدراسة الى معرفة الظروف الفيزيائية وأثرها السلبية على العاملين وصحتهم وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها وفيما يخص جمع البيانات فقد اعتمدت على الاستبيان لمعرفة الظروف الفيزيائية وأثرها على العامل.

حيث توصلت هذه الدراسة الى ان الظروف الفيزيائية لهذا المصنع كالأضواء والاهتزازات والاصوات العالية ادت الى تضرر العاملين من الناحية الجسدية وكذا النفسية وهذا بسبب موقع المصنع حيث أن هذه الظروف تؤثر على العامل ومنه تؤثر على مردوديته في العمل وهذا يؤثر على انتاجية المصنع.

رابعا: الدراسات باللغة الأجنبية

دراسة بينزر، ليدر واتيقر C.trameger ,w.lederer•benzer

هذه الدراسة هي عبارة عن مقال بعنوان تأثير ظروف العمل على رضا العاملين في مجال التخدير. Influence of working conditions on job satisfactions.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير ظروف العمل على الرضا الوظيفي والصحة البدنية والنفسية على أطباء التخدير، فكانت هذه الدراسة كمية لأنها اعتمدت على الاستبانة كأداة لإتمام الدراسة حيث تم توزيع هذه الاستبانة على 125 طبيب تخدير نمساوي وسويسري.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

✓ أن للتحكم في العمل تأثير قوي على الرضا الوظيفي لأطباء التخدير على سبيل

المثال التأثير على مهام المعالجة والمشاركة والتحكم في الوقت كذلك.

✓ الرضا الوظيفي مرتبط بصحة جسدية أفضل ورفاهية عاطفية أفضل.

✓ مستوى عالي من الرضا الوظيفي في أطباء التخدير يرتبط بمتطلبات العمل المثيرة

للاهتمام وفرص العمل المساهمة بالمهارات والأفكار.

✓ أوصت هذه الدراسة بأنه لتحسين الرضا الوظيفي يجب إبقاء المزيد من الاهتمام

لتحسين ظروف العمل الفيزيائية والاجتماعية بما في ذلك السيطرة على صنع القرار

والسماح لأطباء التخدير بمزيد من التأثير على وتيرة

✓ العمل الخاصة بهم للوصول إلى الرضا الوظيفي.

خامسا: دراسة بعنوان: تجارة المقايضة لولاية أدرار ودول الساحل بين متطلبات التفعيل وتوفير المستلزمات المحلية خلال الفترة 2016/1995 (ولاية أدرار)، (بلال وملوك، 2016):

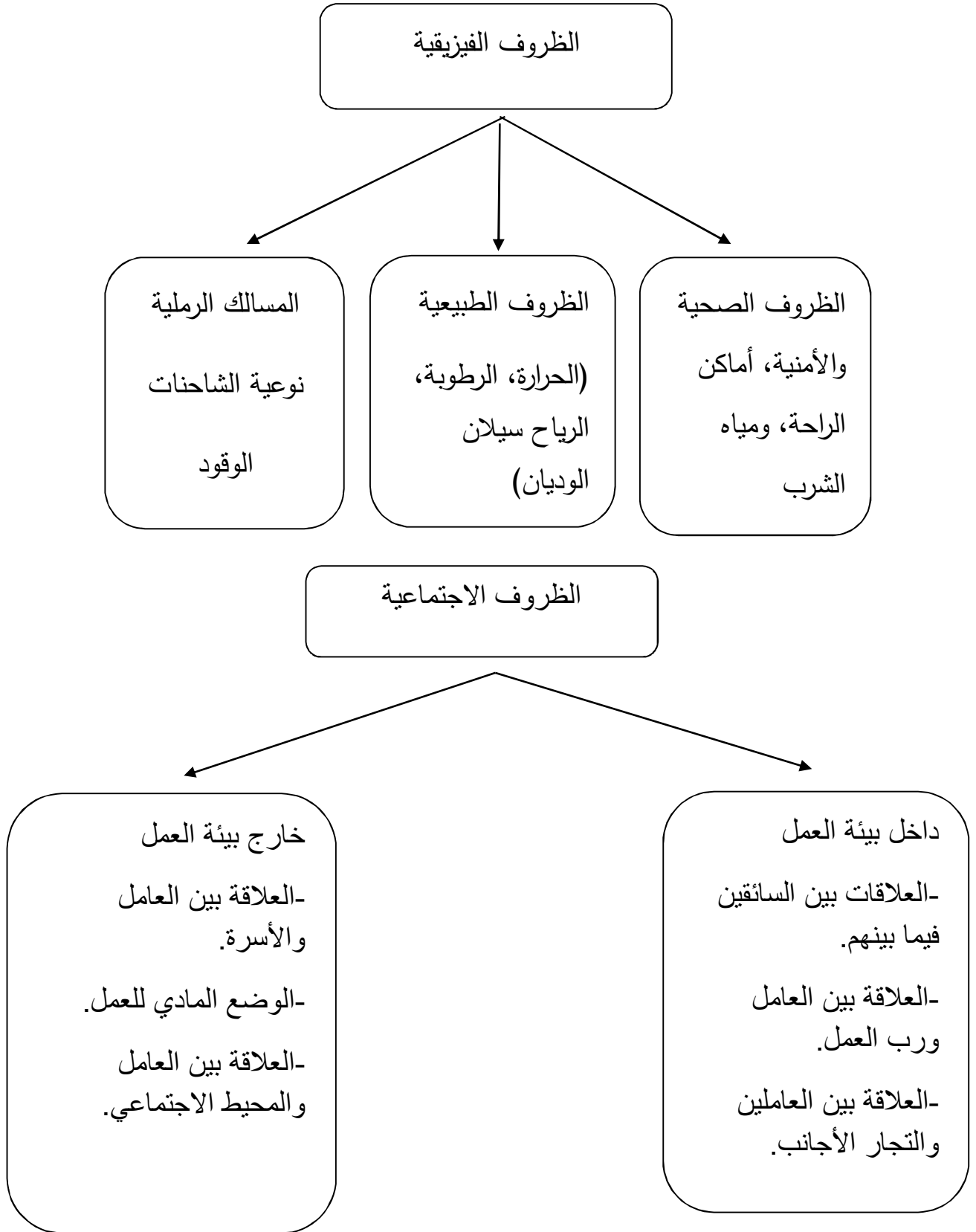
عبارة عن مقالة علمية انطلقت من الاشكالية التالية: إلى أي مدى تساهم مستوردات ولاية أدرار الجزائرية من دول الساحل، مالي والنيجر، في إطار تجارة المقايضة في توفير الحاجات الضرورية للمجتمع؟

وهدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على واردات ولاية أدرار مع دول الساحل مالي والنيجر في إطار تجارة المقايضة وطبيعة السلع المستوردة بالرغم من محدودية السلع المرخص لها في هذا الإطار، وتبيان الدور الكبير الذي تلعبه تجارة المقايضة في توفير مستلزمات السوق المحلية من المنتجات المرخص لها بأقل كلفة من خلال عملية الاستيراد.

وتوصل الباحثان الى أن دور واردات ولاية أدرار من دولتي مالي والنيجر في إطار تجارة المقايضة في سد فجوة الطلب المحلي وتلبية الاستهلاك المتزايد لبعض السلع الضرورية كالشاي والمواشي وهذا تماشيا مع خصوصيات وعادات المنطقة، وهذا طبعا يعود إلى توفر هذه السلع المستوردة من دول الساحل في السوق المحلية بأقل الأثمان مقارنة بالسلع الموجودة في السوق عن طريق التجارة الحرة.

ومن تم تلعب تجارة المقايضة دورا كبيرا كما تعتبر صورة من صور التكامل الاقتصادي بين المجتمعات في الأقاليم الحدودية، حيث تساهم في توفير السلع الضرورية للمجموعات السكانية بأقل تكاليف ممكنة، كما تفتح أسواقا لتصريف المنتجات المحلية، وتساهم في تحقيق عدة أهداف أهمها مكافحة التجارة غير المشروعة وإنعاش الحركة التجارية مما يؤدي للاستقرار الاجتماعي.

(8) نموذج الدراسة:





الفصل الثاني

الإطار النظري

تمهيد:

تلعب تجارة المقايضة في المناطق الحدودية خاصة مع دول الجوار دورا مهما وفعال في الحياة الاقتصادية منذ أمد بعيد، وخاصة في ظل التنوع الاقتصادي الذي تشهده الدول السائرة في طريق النمو وخاصة الجزائر، وهدفت هذه الدراسة إلي التعرف الظروف الفيزيائية والاجتماعية للعاملين في تجارة بالمقايضة لتنظيم تجارة المقايضة بين دول الجوار يليها صدور أول قرار وزاري مشترك مع دولتي مالي والنيجر 14 ديسمبر 1994 مع إدراج القوائم المتعلقة بالمواد الخاضعة للتبادل، وتم توصل من خلال دراسة تجارة المقايضة تتمثل في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وسياسية.

المبحث الأول: مفهوم التجارة بالمقايضة.

المطلب الأول: تعريف تجارة بالمقايضة

- "توع من أنواع التجارة الخارجية يتم فيها تصدير سلع بالمقابل استيراد سلع بنفس القيمة، غير أنها لا تخضع للإجراءات المصرفية كفتح خطابات الاعتماد لأي من السلع الصادرة أو الواردة".¹

- هي عملية تبادل سلعة بسلة أخرى، عندما تتوفر الرغبة لدى البائع والمشتري على المبادلة، وهذا بدون تحديد قيمة معينة.²

¹ حرم محمد بدوي وعبد العظيم سليمان المهل، دور تجارة الحدود في التبادل التجاري بين ولاية النيل الأزرق وأثيوبيا، مجلة العلوم الاقتصادية، مجلد2، العدد 16، عمادة الكتب العلمية، جامعة النيل الأزرق، 2015، ص52.
² بلال بوجمعة وطروبيا ندير، المقايضة التجارية كألية لتفعيل صادرات الدول النامية، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، المجلد06، العدد03، مخبر الصناعات التقليدية جامعة الجزائر3، 2017، ص1203.

- هي مبادلة سلعة بسلعة، أو سلعة بخدمة أو خدمة بخدمة بدون استعمال النقود وفي سبيل ذلك يجب استخدام معدل معين لإتمام العملية.¹¹

المطلب الثاني: أهمية التجارة بالمقايضة

ان لتجارة المقايضة أهمية بالغة على جملة من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والإنسانية، حيث تعد همزة وصل لا غنا عنها في بعث الحياة المستقرة لممارسيها كتجار أولا وغاية لمن هم يعتمدون عليها من أجل سد حاجاتهم اليومية من افراد المجتمع باختلاف انتماءاتهم: ولعل أهمية تجارة المقايضة تكمل على سبيل الحصر فيما يلي:

1-تسعى للمحافظة على السيولة النقدية، لأنها تتيح للقائمين على المشتريات في مختلف المؤسسات يدفع ثمن ما يحتاجون إليه من خلال تقديم السلع والخدمات التي يمتلكونها ما يتيح لهم توفير السيولة المالية لتغطية النفقات المهمة.

2-تكتسي هذه العملية في قطاع الخدمات أهمية بالغة، بحيث يمكن الحصول على العديد من الخدمات من خلال المقايضة كتدقيق المحاسبة والاستشارة القانونية والعديد من الخدمات الأخرى المتعلقة بتكاليف التشغيل في مقابل الحصول على وحدة تشغيلية جيدة.

3-دخول وخروج السلع عبر النقاط الجمركية الحدودية يخفف الضغوط على موانئ الدول الرئيسية.

4-تعمل على تقوية العلاقات التجارية والسياسية والثقافية مع الدول المجاورة، باعتبارها وسيلة فاعلة لنقل الثقافات وتطوير علاقات حسن الجوار بين الدول.

5-توفير بعض السلع الضرورية للولايات الحدودية وتفاذي الندرة والأزمات المعيشية.

¹¹ نفس المرجع، ص1203.

6-توحيد الرؤى السياسية بين الدول المجاورة من خلال تطوير تجارة الحدود التي تخلق مصالح اقتصادية مشترك بين هذه الدول.¹

7-تحسين المستوى المعيشي والوضع الاجتماعي للقبائل الحدودية وتوفير فرص عمل للمواطن.

8-تخفيض الطلب على العملات الأجنبية إذ أن تجارة مقايضة مبادلة سلعة بأخرى، وهذا ما يساهم في توفير سلع من دول أجنبية دون الحاجة إلى خروج رؤوس الأموال.²

المطلب الثالث: مميزات وشروط التجارة بالمقايضة.

أولاً: مميزات التجارة بالمقايضة:

- يكون التبادل التجاري فيها بحجم يتناسب واحتياجات سكان المنطقة الحدودية، ووفق ما يحدده طلبها الكلي وفق ما تحدده اتفاقية تجارة الحدود الموقعة بين الولاية ووزارة التجارة.
- انخفاض اسعار السلع المتبادلة مقارنة بأسعارها في المناطق الأخرى بسبب انخفاض تكلفة الترحيل.
- اقتصار المتعاملين فيها على حاملي السجل من التجارة والشركات الصغيرة من قاطني الولاية الحدودية.
- لها سجل خاص بها تبدأ الإجراءات الاولية لاستخراجه بالولاية المعنية ثم تكمل الاجراءات بإدارة السجل بوزارة التجارة الخارجية.
- اتباع اسلوب المقايضة في التبادل السلعي بقيمة متساوية للصادر والوارد واعتبار الدولار كمعيار لقيمة السلع.¹

¹ بغباغة عبد الهادي وصادقي علل، تجارة المقايضة مع دول مالي والنيجر وتأثيرها على الأداء المالي للمؤسسات، مذكرة ماستر أكاديمي علوم مالية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة أدرار-الجزائر، 2020-2021، ص7.

² بلال بوجمعة وملوك عثمان، تجارة المقايضة لولاية أدرار بين متطلبات التفعيل وتوفير المستلزمات المحلية خلال الفترة 1995-2016،

ثانياً: شروط التجارة بالمقايضة

إن تجارة المقايضة تقوم على جملة من الشروط نذكر منها:

- يجب ان يكون في عملية المبادلة إنتاج على شكل سلعة أو خدمة بين الطرفين وتوفير الرغبة بينهما.
- هناك فائض في الإنتاج عن حاجة المنتج يستطيع التنازل عنه مقابل حصوله على سلعة أو خدمة.
- يجب أن تحدد نسبة من السلع او الخدمات في عملية المقايضة وفق نسب محددة أو معروضة.
- قابلية السلع على التجزئة بشكل لا يكون هناك تغيير في طبيعتها.
- هناك فائض في الإنتاج عن حاجة المنتج يستطيع التنازل عنه مقابل حصوله على سلعة أو خدمة.
- يجب أن يكون في عملية المبادلة إنتاج على شكل سلعة أو خدمة بين الطرفين وتوفير الرغبة بينهما.
- يجب أن تحدد نسب من السلع أو الخدمات في عملية المقايضة، وفق نسب محددة أو معروضة.
- قابلية السلع على التجزئة بشكل لا يكون هناك تغيير في طبيعتها.

المطلب الرابع: أشكال ودوافع تجارة بالمقايضة.

¹ يوسف محمد، تجارة المقايضة كأداة لتنمية المناطق الحدودية بالجزائر، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية،

أولاً: أشكال التجارة بالمقايضة

هناك العديد من الصيغ والأشكال للمقايضة التجارية تماشياً وانسجاماً مع تطور الخدمات التي تشمل جانب السلع المتعلق بالتجارة التقليدية وكذا العصر الحديث الذي جاء وظهور ثروة الأمم ما أعطاها تسميات عدة منها: التجارة المتكافئة، التجارة المتقابلة...

وفيما يلي سنتطرق لبعض من أشكالها ومنها:

1- التجارة المتكافئة:

وتتمثل في التبادل للسلع والخدمات التي يتم دفع ثمنها التام أو المجزأ بمقابل خدمات أخرى غير مالية نقدية، كما تشير إلى النظام التجاري الذي يعتمد على التبادل المباشر لسلع بسلع أخرى بدلاً من استخدام العملة النقدية بغية الحد ومساعدة الدولة في الحد من الاختلالات التجارية مع الدول المجاورة.¹

وقد تستخدم الصفقات المتكافئة أحياناً باعتبارها عقد مقايضة دولية محددة القيمة مع طرفين أو أكثر، حيث يتم بمقتضاه تبادل الأطراف المنتجات بعضها مع البعض الآخر دون أن يترتب على ذلك تحويل للعملة، فالنقود هنا كوسيط للتبادل لا يوجد، لكن دورها كمقياس للقيم يبقى قائماً ومهما؛ ويتم تقييم كل سلعة على حدي، ثم تقييم إجمالي الكميات المطلوبة من كل طرف بغية تنفيذ الصفقة في ضوء القيمة الإجمالية للصفقة والمدونة في العقد، وعادة ما يتم اعتماد عملة دولية من أجل تحديد أسعار السلع محل الصفقة.

1 محمد منعم غانم الاسدي، المقايضة التجارية أسلوباً تجارياً لمواجهة عجوزات الموازنات المالية في العراق، أطروحة مطلوبة لنيل درجة الماجستير في العلوم الاقتصادية، قسم الاقتصاد، جامعة القادسية، العراق، 2016، ص20.

"لقد توسع العمل بنظام الصفقات المتكافئة في السبعينيات من القرن المنصرم وأصبحت من أكثر الصيغ والأشكال التي شاع استخدامها على نطاق واسع ودخلت لأول مرة قاموس التجارة والاعمال والتعاون".¹

2- التجارة المتقابلة:

وتمثل شكل من اشكال التجارة التبادلية وهي تمثل الممارسات أو الفعاليات التجارية غير المنسقة التي يربطها وجود عنصر التجارة المتقابلة، فهي لا تشير الى تجارة خالية من العملة النقدية حتى لو كانت بدون عملة لكن في حالات قليلة تكون مقايضة كلاسيكية، غير أنها تستخدم العملة النقدية في كثير من حالاتها. كما تشير هذه التجارة الى نقطة أساسية هي الموازنة الجزئية لنفقات البلد من العملات الصعبة.²

3- التجارة المتنوعة:

ويقصد بها المقايضة الصافية أو الكلاسيكية التي تتم فيها عملية التبادل في السلع دون استخدام النقود، ومثل هكذا تعاملات وصفقات يعتبر نادرا في التجارة الدولية وان وجدت يتم تنظيمها على مستوى الحكومات، الا ان ما يعيق هذه العملية هو اختلاف وعدم تطابق وتشخيص الرغبات.³

ثانيا: دوافع تجارة المقايضة

هناك حوافز دفعت الدول النامية للعمل بالمقايضة التجارية وهي حوافز مالية وتسويقية أو التتموية بالإضافة الي أسباب كثيرة ومتنوعة، كالكساد الاقتصادي، وتدهور أسعار السلع

¹ محمد منعم غانم الاسدي، المرجع السابق، ص 21.

² نفس المرجع، ص 21.

³ بغباغة عبد الهادي وصادقي علل، مرجع سابق، ص 10.

ومشكلة المديونية في هذه الدول خلقت ظروفًا صعبة جدًا وقفت حائلًا دون استمرار علاقتها التجارية القائمة على أساس السلع مقابل النقود، فالمقايضة التجارية هي وسيلة لتخفيف بعض مشاكل هذه الدول وفي بعض الأحيان تسعى هذه الدول إلى تحقيق الأهداف الأخرى، كهدف تحقيق التوازن لموازن مدفوعاتها أو الحصول على خبرة من خلال نقل التكنولوجيا.¹

ويمكن تلخيص الدوافع والأسباب التي تدفع بالدول للعمل بالمقايضة التجارية ما يلي:

1. الحوافز المالية:

ان الأسباب المالية التي تدعو إلى ممارسة المقايضة التجارية تكون في الأساس مرتبطة بعدم قابلية الدول النامية على تمويل استيرادها بواسطة الوسائل التقليدية، ففي حالة استفاد البلد احتياطاته من العملات الأجنبية القابلة للتحويل إلى جانب كونه غير مؤهل للاقتراض دولياً (عند امتناع مؤسسات الاقتراض الوطنية المختلفة منحه غطاء لاقتراضه)، عندها يجب على ذلك البلد أن يبحث عن وسائل غير تقليدية لتمويل استيراداته وتعتبر المقايضة التجارية إحدى وسائل تلك الوسائل المتاحة، وهي في أغلب الحالات تكون وسيلة لتمويل التجارة.

2. الحوافز التنموية

¹ احمد بن ديبش، ظروف العمل وتأثيرها على الفعالية التنظيمية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تنظيم وعمل جامعة احمد دراية ادرار، الجزائر، 2017-2018، ص

تلجأ الدول النامية الى إقحام المقايضة التجارية كمحاولة منها لإقناع الاطراف المتاجرة معها في الدول الأخرى على توفير المساعدة لبرامج تنميتها خاصة في مجال الصناعة.¹

المطلب الخامس: ايجابيات وعراقيل تجارة المقايضة:

اولاً: ايجابيات تجارة المقايضة:

لتجارة الحدود الكثير من الآثار الإيجابية على المناطق الحدودية من نواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والامنية، يمكن تفصيلها كالآتي:

- دعم الخزينة العامة بإيرادات المالية ناتجة عن رفع التحصيل الجمركي والضريبي ورسوم سجل تجارة الحدود الناتجة عن العمليات التجارية لنشاط تجارة الحدود.
- زيادة الإيرادات المالية بالولايات الحدودية نتيجة لممارسة تجارة الحدود حيث تحصل على موارد مالية كبيرة مما جعل تجارة الحدود أحد الموارد المالية الهامة بالولايات الحدودية.
- النشاط التجاري يؤدي الي زيادة الانتاج والتصدير والاحساس بالمصلحة وتقوية الصلات التجارية والسياسية والثقافية والاجتماعية بين دول المجاورة.
- دخول وخروج البضائع عبر النقاط الجمركية الحدودية يخفف الضغط على الموانئ الرئيسية ويقلل تكلفة النقل ويرفع من الإيرادات.
- اقامة محطات جمركية وفتح فروع بنوك التجارية بالمناطق الحدودية لتسهيل عمليات تجارة الحدود وبالتالي خدمة مواطني المنطقة.
- اهتمام الولايات الحدودية بزيادة انتاجها من السلع وترقية وتحسين جودتها، مثل النشاط الفلاحي وحجم الاراضي المزروعة، وقنوات لتصريف المنتجات الحرفية والصناعية محلية الصنع.

¹ المرجع السابق، ص12.

- اجراءات تجارة الحدود المبسطة تغري المهريين للانخراط بفكرة التجارة مما يحد من ضياع الاموال مهدرة عن طريق التهريب.¹
- تساعد على الاستقرار والحد من الهجرة من الريف الي المدن أو الي الخارج من خلال ايجاد فرص عمل ومهن جديدة لم تكن بالولايات مثل (الترخيص الجمركي، الترحيل من الولايات الى دول جوار، التفريغ والمناولة، انشاء المطاعم والمقاهي والفنادق والخدمات المصرفية والانشطة الحرفية.
- توفير احتياجات المواطنين بالولايات الحدودية ذات التدخل القبلي والذي يخلق مصالح مشتركة تقلل من الاحتكاكات القبلية مما يؤدي الاستقرار الأمني بتلك مناطق نائية.
- تنمية الدبلوماسية الشعبية بين دول الجوار، كما أنها تمكن الجهات الأمنية من معرفة وتلقي المهددات الأمنية قبل وقوعها.
- قيام نشاط تجارة الحدود يؤدي الي استقرار مواطني المناطق الحدودية ويضمن تواجدهم المستمر بمناطقهم وعدم هجرها مما يساعد على توفير فرص عمل لهم وتجميعهم في تجمعات سكنية مستقرة.
- تسهيل محاربة التطرف والجريمة المنظمة والارهاب، وتجفيف مصادر تمويله والمتمثلة أساسا في تهريب.
- فتح مجال هذه التجارة ينمي قدرات السكان في المناطق الحدودية على ممارسة النشاط الاقتصادي على أسس قانونية.
- تعمل على ايجاد أساليب فعالية لترقية صادرات السلع الهامشية والسلع شبه الصناعية للدول المتجاورة.
- التبادل التجاري في الأقاليم المتاخمة للدول المتجاورة يحدث أثر ايجابيا في زيادة حماس المواطنين لزيادة الانتاج والتصدير وبالتالي يساعد على الاستقرار والحد من الهجرة الى العواصم والمدن الكبرى.¹

¹ يوسف محمد، مرجع سابق، ص 29.

- تعمل تجارة الحدود على تقوية العلاقات التجارية والسياسية والثقافية والاجتماعية والسياسية بين الدول المتجاورة، حيث ان تجارة الحدود وسيلة لنقل الثقافات وتطوير العلاقات حسن الجوار بين الدول.²
- مع تطور تجارة الحدود تصبح هناك مصالح اقتصادية بين دول الجوار تدعم توحيد الرؤى السياسية بين دول الجوار.

ثانيا: العراقيل التي تواجهها تجارة المقايضة:

هناك العديد من معوقات التنمية والتطوير للحدود نذكر منها:

- عدم استقرار الوضع السياسي ببعض دول الجوار التي تشهد حربا داخلية على غرار مالي وليبيا.
- الافتقار الى برامج محدودة الأهداف للتنمية المستدامة من خلال سياسية أمنية واقتصادية مدروسة.
- عدم تنظيم هذا النوع من التجارة بالشكل المطلوب مما يؤدي الى خلق العديد من المشاكل في دخول وخروج السلع المسموح بها وغير المسموح بها في الجزائر.
- عدم ضبط الحدود نظر لطولها وتعدد الدول المجاورة للجزائر وكثرة مناطق النزاع وانتشار ظاهرة الجريمة المنظمة العابرة للحدود.
- وقوع نشاط هذا النوع من التجار في منطقة تعرف بمنطقة الساحل وهي تعد أحد أكبر المناطق التي تتواجد فيها العديد من الجماعات الارهابية وتجار السلاح والتفريغ الممنوعات وغيرها.
- الغلق المتكرر للحدود بين الجزائر ودول الجوار خاصة مع دولة مالي دون سابق انذار مما يلحق اضرار مادي معتبرة بتجار المقايضة الذي يعتمدون عليها والتي تكون مضبوط

¹ المرجع السابق، ص 29.

² المرجع السابق، ص 29.

أوقات معينة يجب احترامها لتوصل السلع واستلام اخر مما يشكل أحد أهم انشغالات التجار المقايضة الحدودية.

- غياب البنية التحتية لاحتضان السلع القادمة من دول الجوار لاسيما الفواكه المدارية مثل منجا والاناناس وغيرها كمصانع لتحويل والتخزين هذه المنتجات.
- عدم القدرة على فرض سياسية الدولة على ساكنة الحدود نظرا لصعوبة يعود ذلك لتكوين البشرية للمجتمع الصحراوي من عشائر وقبائل وطوائف على غرار الطوارق وغيرهم من سكان الصحراء الكبرى.
- الاجراءات التي قامت بها السلطات اتجاه المقايضة، ومواصلتها للتضييق عليها خاصة مع تقليص قائمة السلع المصدرة، مع العلم أن هذه السلع تنتج محليا ويمكن أن تدر أموالا كبيرة علي الدولة وتساعد التجار على توسيع أنشطتهم وتطوير تعاملهم الاقتصادي، واعتبروا أن منع بعض السلع من الاستيراد كقول السوداني والتوابل أثر على القدرة الشرائية للمواطن البسيط، خاصة أنها عندما كانت تستورد في إطار تجارة المقايضة كانت تباع بأسعار معقولة.

المبحث الثاني: الظروف الفيزيقية.

المطلب الأول: تعريف الظروف الفيزيقية.

- هي تلك الظروف المحيطة بالعمل من حرارة وإضاءة وضوضاء وغيرها والتي تؤثر على أداء العامل بالسلب أو الايجاب.¹
- "هي العوامل الخارجية المؤثرة في إنتاجية العامل وكفاءته المهنية وتستطيع أن تؤكد أن هذه الظروف وحدها ليست المؤثر على إنتاجية العامل بل تتداخل مع تفاعله معها كجانب من جوانبه الشخصية".
- هي درجة الحرارة والرطوبة والإضاءة والتهوية والضوضاء التي تساعد أو تعيق العامل في عمله كقلة التعب او الملل والارهاق.²
- هي تلك الظروف المحيطة بالفرد في مكان العمل من حرارة وإضاءة وتهوية،... الخ، والتي تؤثر على صحة العامل وسلامته.³

المطلب الثاني: الظروف الخارجية

ويقصد بيها جميع المتغيرات التي توجد خارج مجال العمل فان جميع التفاعلات التي يتلاقى بيها فيها العامل مع غيره في المجتمع.

فيعرفها الكبيسي على انها {«القوي والمتغيرات الفاعلة والمؤثرة على المنظمة وتقع خارج حدودها بحيث يراد بيها المتغيرات الايكولوجية التي تحيط بالمنظمة وهي لا تملك الصلاحيات والتسكين} وتنقسم الى بيئة عمل خارجية عامة وبيئة عمل خارجية خاصة:

بيئة عمل خارجية عامة: وهي تشمل المجتمع الواسع بكل ما فيه من نظم فرعية سياسية واجتماعية واقتصادية، الثقافية، يكون تأثيرها على جميع المنظمات متماثلا لحد

¹ بن قنة سعيدة وعثمانية نزيهة، الظروف الفيزيائية وعلاقتها بحوادث العمل، مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس، علم النفس تنظيم وعمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر 2018-2019، ص14.

² المرجع السابق، ص15.

³ أولاد بن سعيد امال، الظروف السوسيو مهنية وتأثيرها على الأداء الوظيفي للعمل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، علم الاجتماع تنظيم وعمل، قسم العلوم اجتماعية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2017-2018، ص36.

كبير، فعلى سبيل المثال وجود النظام سياسي مستقر يحظى بثقة المواطنين وهو يعد ظرفاً بيئياً إيجابياً بالنسبة للمنظمات باختلافها

ب- بيئة العمل الخارجية الخاصة يقصد بها: الجزء من البيئة الخارجية ذات صلة المباشرة على المنظمة في تحقيق أهدافها وبمعنى آخر إن البيئة الخاصة هي البيئة العمالية للمنظمة المرتبطة بالأطراف المؤثرة في العمليات المنظمة وأدائها²

(1) الزبائن: يمثلون جزءاً من البيئة المنظمة ذلك لأنه يمتلكون تأثيراً أساسياً ومباشراً على المنظمة، من خلال تحديد نجاح وفشل المنظمة ذلك لأن الزبائن هم المستفيدون من إنتاج المنظمة بسبب شراؤهم واستخدامهم لسلع والخدمات التي تنتجها المنظمة، وكونهم مصدر التعريف للمنظمة وكفاءة المنتج في تلبية احتياجاتهم من خلال التغذية العكسية.

(2) المنافسون: يمثلون المنظمات الأخرى المنافسة للمنظمة والتي تنتج سلع وخدمات متماثلة أو تخدم نفس الشريحة من الزبائن، حيث تمثل هذه المنظمات البيئة التنافسية ضمن البيئة الخاصة للمنظمة، فقد تخرج المنظمة من السوق نهائياً إذا كانت المنافسة فعالة ومؤثرة، لذلك يجب على المنظمة هنا أن تعرف ماذا يعمل منافسوها في مجالات الإنتاج والتسعير والترويج.¹

(3) المجتمع: تعتبر أهميته على قدر الأهمية التي تتمتع بيها أي فئة من فئات المتعاملين المؤثرين والمتأثرين بأداء منظمة الأعمال أو يكون منظمة الأعمال جهة محورية في تشكيلة المجتمع فإن هذا يريد من معظم مسؤولية منظمة الأعمال في الالتزام بجميع القوانين والتشريعات السائدة ويستوجب على المنظمة الأعمال على العاملين معها

¹ أحمد بن ديبش، مرجع سابق، 34.

للعب دور القدرة في ترسيخ ممارسات الالتزام المجتمعي ومن أجل تحديد ما يريده المعاملون وما يفكرون فيه.¹

المطلب الثالث: النظرية المفسرة للظروف الفيزيائية.

1) نظرية الإدارة العلمية:

يعد فريدريك تايلور أول من اهتم بالسلوك التنظيمي بتركيزه على العامل ومحاولة تحفيزه من أجل المزيد من قوة الإنتاج، حيث يعد كتابه "مبادئ الإدارة العلمية" من الفلسفات العلمية للسلوك التنظيمي، وقد وقف فيها على مجموعة من الضوابط والمبادئ في التنظيم داخل المصنع ومنها:

أ) تنظيم العمل من خلال تحديد المهام المناط، فالإدارة مهمتها التخطيط والتصميم، أما العمال فهم ينفذون التعليمات

ب) يجدد للعمال طرق وكيفية العمل بتحديد الحركة وتوجيه السلوك وهذا من اختصاص الإدارة.

ج) تجزئة الأعمال على الأفراد ليقوم كل فرد بأداء جزء معين حسب قدرة ومناسبة الجزء للفرد

د) اختيار العمال وفق طرق علمية.

هـ) اختيار العمال حسب التخصص، إضافة إلى التدريب للعاملين.²

2) نظرية المبادئ الإدارية:

"ومن أشهر روادها هنري فايول، حيث انه يفترض أن السيطرة على السلوك الإنساني يمكن أن يكون من خلال العملية الإدارية والقواعد والأوامر، وقد وضع 14 مبدأ يمكن من خلاله الاضطلاع بأنشطة الإدارة على الوجه الصحيح"¹، ويمكن تحديد هذه المبادئ في:

¹ المرجع السابق، ص34.

² خالد بن ناصر السويرخ، السلوك التنظيمي مفاهيم نظريات التطبيقات، جامعة محمد بوسعود الإسلامية، السعودية،

1431هـ، ص12.

أ) تقسيم العمل

ب) مبدأ السلطة والمسؤولية

ج) وحدة التوجيه

د) مبدأ الانضباط والالتزام بقوانين المنظمة

هـ) وحدة الأمر

و) خضوع الصالح الخاص للصالح العام

ز) التعويض المادي

ح) مبدأ المركزية

ط) مبدأ الهرار شية أو الهرمية

ك) المساواة

ل) استقرار المورد البشري

م) المبادرة

ن) التنظيم

س) الرقابة.²

3) نظرية العلاقات الإنسانية

¹ المرجع نفسه، ص19.

² فاروق عبد الله والسيد محمد عبد المجيد، السلوك التنظيمي في المؤسسات التعليمية، د.ط، دار المسيرة للنشر وللتوزيع و الطباعة مصر ، ص54.

من أبرز وأشهر رواد هذه النظرية **التون مايو** حيث انطلق من فكرة ومسلمة أن الإنسان كائن اجتماعي، يسعى دائماً إلى تحقيق أكبر عدد من العلاقات الاجتماعية أفضل، كما يعد إشباع هذه الحاجات من العلاقات هو أساس تحفيزه على العمل، لدى ركن مايو بعد عدة تجارب على الجماعة التي تعد لبنة الفرد في تحقيق أهدافه، لدى وضع مجموعة من المبادئ منها:

(أ) أن الأفراد يتأثرون بحاجاتهم الاجتماعية في العمل.

(ب) يربط الأفراد أهميتهم وفق علاقاتهم الاجتماعية داخل العمل.

(ج) أن الأفراد داخل التنظيم يتأثرون بالعلاقات الاجتماعية أكثر من تأثرهم بالنظام والرقابة الإدارية وكذا الحوافز المادية.

(د) أن روتين العمل وتقسيم العمل يقل من وجود علاقات اجتماعية بين الأفراد وهذا ما يؤدي إلى الملل.¹

ويعتبر **التون مايو 1787 1221 Elton Mayo** مؤسس مدرسة العلاقات الانسانية التي جاءت كرد فعل لنظريات الاتجاه الكلاسيكي ونظرتها التنظيم من زاوية ميكانيكية، فاعتبرته نسق جاءت كرد فعل لنظريات الاتجاه الكلاسيكي ونظرتها الي التنظيم من زاوية ميكانيكية، فاعتبرته نسق مغلق، يتحكم العنصر التكنولوجي، والعمل الآلي للأفراد في رفع انتاجيته، كما تعاملت مع العمال ككيانات تعمل بدافع اقتصادي، وركزت أبحاثها على الأفراد باعتبار أنهم جزء من الإدارة، و أستند هذا الاتجاه إلى أن طبيعة إنسانية اجتماعية، فهو على اتصال مع غيره من الناس مكونا معهم شبكة من العلاقات الإنسانية والاجتماعية. فمنذ أن يستيقظ الإنسان في الصباح الباكر وحتى أهجع إلى مخدعه في المساء، وسواء خرج إلى العمل أو بقي في المنزل، يجد نفسه في علاقات إنسانية اجتماعية، ويعمل الأفراد مع بعضهم البعض

¹ المرجع السابق ص 60.

في جماعات منظمة لتحقيق أهداف معينة، وبين الفرد وزملائه في العمل علاقات عن طريقها يقوم بالأعمال معهم بروح التعاون.¹

ولا شك أن مدخل العلاقات الإنسانية قد ظهر أولاً نتيجة تلك الدراسات والتجارب الشهيرة التي أجريت في مصانع هار ثورن التابعة لشركة وسترن إلكترونيك، الموجودة في شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، وهي تلك الدراسات التي أجريت في الفترة من عام 1927 حتى عام 1932، وقد أشرف على هذه الدراسات مايو وزملاءه من الباحثين. وقد بدأت دراسات هاو ثورن من أجل استكشاف العلاقة بين العمل الفيزيائية وبين الإنتاجية، ثم اتسعت هذه الدراسات بحيث أصبحت تتناول جماعات العمل من حيث البناء، والروح المعنوية، والقيم، والاتجاهات، والمعايير، والدافعية².

يعتبر التون مايو الذي أشرف على تجربة هورتن أول رواد هذه النظرية التي غرست في الأذهان مفهوم المنظمة كتنظيم اجتماعي والتي برهنت على أن السبب في كفاية وزيادة الإنتاج لا يرجع إلى الظروف والبواعث المادية بقدر ما يرجع إلى ارتفاع الروح المعنوية بين العاملين، وأن العوامل الحاسمة في زيادة القدرة الإنتاجية نفسية واجتماعية أكثر منها مادية، وتتسم النظرية الإنسانية بالاهتمام بدراسة التنظيم غير الرسمي في المنظمة، وبناء نظم اتصالات حول أعضاء المنظمة الذين يشكلون مراكز اتخاذ القرارات، وبذلك فإن محور هذه النظرية تدور حول دراسة تفاعل الأفراد وسلوكهم، داخل جماعات العمل الرسمية وغير الرسمية، وكذلك دراسة الجماعات على أساس تفهم السلوك الفردي وتفاعل الأفراد مع بعضهم أثناء العمل.

ومن أهم الخصائص التي اتسمت بها النظرية الإنسانية في رؤيتها وتحليلها للتنظيم ما يلي:

¹ - حسين عبد الحميد رشوان، علم اجتماع التنظيم، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ب ط، 2004، ص 69

² - حسين عبد الحميد رشوان، مرجع سبق ذكره، ص 84

- 1- أن لكل إنسان حاجاته المتعددة وأن كل حاجة من تلك الحاجات تلعب دورا هاما في سلوك الإنسان، وبالتالي فإن إشباع الإنسان يؤدي إلى زيادة فاعلته وقدرته على الإنتاج.
 - 2- إن إشباع الحاجات المادية لأعضاء التنظيم لا يغني عن إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والعكس صحيح، وبالتالي ينبغي تأمين إشباع حاجات الفرد المتنوعة الحاضرة والمستقبلية.
 - 3- إن إصدار القرارات ينبغي ألا يثير تعارضا بين حاجات العاملين ومتطلبات العمل، حتى لا يحدث انفصال بينهم كبشر وبين المنظمة¹.
- ترى النظرية أن التنظيم ينبغي أن يتجنب الاعتراضات التي وجهت إلى النظرية التقليدية والممثلة في:

أن الدافع المادي ليس وحده هو الدافع الموجه للإنسان.

أن الإنسان يختلف أداءه عن الآلة إذا أنه كائن اجتماعي.

أنه ليس بالأوامر والتعليمات تحل مشاكل الإنتاج والإدارة.

تشير العلاقات الإنسانية إلى ذلك النوع من علاقات العمل الذي يهتم بالنظر إلى المنظمة كمجتمع بشري، يؤثر فيه ويحفزه كل ما يمكن أن يستجيب له الفرد، باعتباره إنسانا نتيجة إشباع حاجاته الاجتماعية والنفسية².

وتهدف العلاقات الإنسانية من وراء ذلك للوصول بالعاملين على طريق إشباع هذه الحاجات لديهم إلى أفضل إنتاج في ظل أفضل حالات التكيف والرضا الاجتماعي والنفسي والمادي، وأنصرف اهتمام العلاقات الإنسانية إلى مجتمع المنظمة الداخلي أساسا الرسمية منها وغير الرسمية، حيث تهتم بكل العاملين سواء الرؤساء والمرؤوسين، أي أنها

¹ المرجع السابق، ص 85.

² حسين عبد الحميد رشوان. مرجع سبق ذكره. ص 85.

تعنى بطرفي الإدارة من جانب والعاملين من جانب آخر، وارتكزت حركة العلاقات الإنسانية على أسس وهي كالتالي:

- 1- تقوم حركة العلاقات الإنسانية على أساس نتائج وأبحاث العلوم الاجتماعية في الإدارة، وخصوصا ما يتصل بتأثير الفرد أو الجماعة على عناصر الإدارة،
- 2- تركز العلاقات الإنسانية على دور الجماعات غير الرسمية في الإدارة وأثرها في سلوك وتصرفات أعضائها، ومن ثم في مختلف عمليات الإدارة.

تعتبر تجارب التون مايو نقطة تحول أساسية في ميدان الإدارة، وتوصلت دراسات مايو وتجاربه الميدانية إلى ما يلي:

-**الفرد:** الإنسان هو أهم عناصر العملية الإنتاجية، وهو الذي يجب أن يلقى الرعاية والاهتمام الأول من قبل أصحاب المنظمة، لا الجانب المادي والفني، فالفرد هو الأساس فمهما وفرت المنظمة من إمكانيات مالية او معدات دون عنصر بشري لديه دافعية إيجابية للعمل لن تتجح المنظمة في تحقيق ما تصبوا إليه¹.

-**الانسجام الاجتماعي:** التوافق والانسجام الاجتماعي بين أعضاء جماعة العمل جوهري واساطير في إنتاجيتها وليس هو ظروف ومناخ العمل المادي، كما افترضت النظرية الكلاسيكية، وقد أثبت ما وضحته افتراضاته بالتجربة.

-**السلطة الرسمية:** إن صبغ العلاقات والاتصالات بين المستويات الإدارية وبين العاملين بالصبغة الرسمية، دون السماح بقيام علاقات اجتماعية غير رسمية، بين العاملين لا يتناسب مع طبيعة الإنسان الذي خلق اجتماعيا بطبعه، فهو كائن حي لا يمكن أن نديره حسب الرغبة².

-**الحوافز المعنوية:** أقرت نظرية العلاقات الإنسانية أن الحوافز المعنوية لها تأثير كبير في دافعية الأفراد، فحاجات الإنسان ليست جميعها مادية، بل أن جزء كبيرا منها معنوي،

¹ حسين عبد الحميد رشوان. المرجع السابق. ص 87.

² حسين عبد الحميد رشوان. المرجع السابق. ص 87.

لا تشبعه الحوافز المادية، لذلك لابد من توفير كل من النوعين من الحوافز المادية والمعنوية لإحداث إشباع متكامل للحاجات الإنسانية، كالرضا الوظيفي للعاملين لا يعتمد فقط على الحافز المالي.

- **جماعة العمل:** العمال لا يسلكون يجابهون الإدارة وسياستها كأفراد وإنما يسلكون باعتبارهم أعضاء في الجماعات التي تنتمي إليها، وبالتالي لا يمكن النظر إلى العمال على أنهم أفراد منعزلون كما فعلت النظرية الكلاسيكية، بل يجب النظر إليهم باعتبارهم أعضاء في جماعات لها تقاليد وعرف يلتزم بها الأفراد وتحرك سلوكهم في اتجاه

دون آخر، وتكون عقبة في سبيل تحقيق أهداف التنظيم إذا اختلفت أهداف الجماعة مع أهداف الجماعة مع أهداف الجماعة مع أهداف التنظيم.

إذن لا يمكن التعامل مع الفرد كوحدة منعزلة، ولكن يجب التعامل معه كعضو في جماعة يتعرض لضغوطها وتأثيراتها وهذا يوجب عدم مقاومة التنظيم غير الرسمي، بل السماح له فإنه بشكل وبنمو وتوجه لمصلحة التنظيم غير الرسمي وبالتالي يجب التقرب منه والتعاون معه وكسب ثقته والعمل جنباً إلى جنب لمصلحة العاملين والتنظيم الرسمي بأن واحد وتنمية شبكة وقنوات اتصال رسمية وغير رسمية بين الوحدات الإدارية والجماعات داخل التنظيم¹.

وأضح مما سبق أن مدخل العلاقات الإنسانية قد تناول جوانب التنظيم التي تجاهلتها نظرية الإدارة العلمية، وكشف عن أهمية التنظيم غير الرسمي لجماعات العمال، وأثر الجماعات غير الرسمية على سلوك أعضائها وإنتاجاتهم، إذا أنه يمكن تحسين الكفاءة التنظيمية وزيادة الإنتاجية إذ تحسنت أساليب الإشراف وتم تدعيم العلاقات

¹ - لوكيا الهاشمي: **السلوك التنظيمي**، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منثوري، قسنطينة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ب ط، 2006، ص 78. 81

والإنسانية داخل التنظيم، وإشباع حاجات العمال إلى التقدير والأمن والشعور بالأهمية والانتماء.

المطلب الرابع: تأثير الظروف الفيزيائية على العاملين.

ان الظروف الفيزيائية كما سبق الذكر تمثل جملة العوامل الطبيعية التي تحيط بالعامل في مجال العمل، ما يجعل منها عنصر مؤثر بالدرجة الأولى على حياة الفرد الجسدية أولاً والمهنية ثانياً. لدى فالظروف المحيطة بالعامل يمكننا أن نصنفها الى قسمين حسب التأثير، الأول يتعلق بالمنشأة أو المحيط الخارجي الذي يزاول فيه العامل عمله، والشق الثاني يرتبط بالعامل وصحته وسلامته، وبممكننا عرضها في فرعين:

أ- العوامل الفيزيائية المتعلقة ببيئة العمل:

حيث تمثل مختلف المتغيرات الطبيعية كالإضاءة والحرارة والتهوية... إلخ، والمرتبطة بالبيئة؛ ويمكن عرضها على النحو التالي:

➤ **الإضاءة:** تعتبر الإضاءة عامل مهم في بيئة العمل وشرط أساسي لا مكن العمل والإنتاج، وقد يتضح ذلك خاصة في المنشآت الصناعية التي تعتمد بالضرورة على الإضاءة في زيادة الإنتاجية خاصة مع استخدام الآلات التي توجب التعامل معها تعاملًا ناجحًا في ظل رؤية واضحة.¹

وقد بينت الدراسات ان الإنتاج يزداد مع زيادة شدة الإضاءة، هذا ما ذهب إليه كل من **لوكيش وموس** أن زيادة شدة الضوء عما كانت عليه ترفع الإنتاجية في بعض الى 34%. هذا وقد تأكد أن الإضاءة ليست العنصر الاساسي الوحيد بل هناك

¹ فرج عبد القادر طه، علم النفس الصناعي والتنظيمي، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، 2006، ص216.

عامل لا يقل شأن وهو تجانس الإضاءة، حيث يلعب مدى توحيد شدة الضوء في كل جزء من بيئة العمل ومثال ذلك ما يحقق بضوء النهار الطبيعي من قدر التجانس في توزيع الإضاءة على أجزاء بيئة العمل.¹

➤ **التهوية:** وتتمثل التهوية في دخول الهواء النقي وخروج الهواء الفاسد من المنشأة او

المؤسسة او مكان العمل، حيث يعتبر توفير الهواء في مكان العمل يعد اعداد من

اعدادات توفير ظروف والاحوال المناسبة والجو الصالح لأداء العمل بالكفاية

اللازمة، إضافة الى توفير السلامة داخل مكان العمل.

وقد اثبتت عديد الدراسات أن الإنتاج مؤشر لجودة التهوية، حيث أسفرت على أن

بعض عمال المناجم التي أجريت فيها الدراسة قد أوضحت بأن معدل فترات الراحة

غير المرخصة تزيد من 7 الى 22 دقيقة في الساعة الواحدة في حال كانت التهوية

سيئة كأن يكون الجو حار مثلا ورطبا لا هواء فيه، هذا وقد يتراجع الإنتاج الى

41%، ونسبة زيادة الامراض عندهم 65%. هذا ما يوضح لنا ان للتهوية خاصة في

الأماكن الضيقة أمر ضروري لحياة العمال المهنية والجسدية مع تعاقب الفصول

خاصة الأجواء الحارة. ولهذا فينصح دائما بتكييف وتوفير التهوية الملائمة وتجديدها

في أماكن العمل من أجل الرفع من كفاءة الأداء كهدف من أهداف الإنتاجية.²

➤ **الغبار والأتربة:**

وتتمثل الأتربة والغبار في المنشأة الصناعية في تلك الجسيمات الصلبة والتي تنتج

عن العمليات الميكانيكية كالطحن مثلا والغريلة وغيرها من العمليات التي من شأنها

أن تنتج هاته الجسيمات، وقد تكون الأتربة تتمثل في تحرك الهواء والأتربة الناتجة

عن الرياح أيضا، هذا كله له الأثر على العاملين داخل مكان العمل وهو غالبا ما

يأثر على إنتاجيتهم بالضرورة إضافة الى احتمالية تعرضهم لبعض الامراض؛ وقد

¹ فرج عبد القادر طه، المرجع السابق، ص219.

² نفس المرجع، ص256.

يزيد أثر الغبار في خصوصية المنشأة، كالمصانع التي تعمل بالآلات تحتاج الى دقة التركيز التي توجب الازالة النهائية لأي اترية من أجل الحصول على ناتج دقيق وفق ما تحتاجه الالة من نظافة، وفي بعض من الصناعات قد تتعرض السلع المنتجة الى التلوث بسبب الغبار، خاصة المواد الاستهلاكية كالمواد الغذائية والأدوية، وهذا حتما ما يعرض حياة الفرد الى الامراض.¹

➤ **الحرارة:** ويقصد بها الارتفاع في درجة الحرارة المحيطة بالإنسان عن الحد الذي لا يحتمله مما يعرضه لمخاطر عديدة قد تكون الوفاة مرجلتها الأخيرة، وقد تكون الحرارة مؤثر في عديد الاشكال التي يعمل فيها الفرد، منها العمل في العراء تحت تأثير حرارة الشمس، وكذا تحت سطح الارض كالمناجم، أو العمل بجوار الافران والمخابز وغيرها من الظروف، وهذا كله ينتج أضرار على حياة العمال منها الجسمية بالدرجة الأولى والصحية كضربة الشمس، الاجهاد الحراري، التقلصات العضلية باختلافها، الاضطرابات النفسية وغيرها.²

➤ **البرد:** ويقصد بها الانخفاض في درجة الحرارة الى الحد الذي يؤثر على الانسان الموجود في بيئة العمل ويعرضه لعدم القيام بوظائفه الحيوية بالشكل المطلوب ما يعرضه لمخاطر قد تكون نهايتها الموت.³

ت - العوامل الفيزيائية المتعلقة بالعامل:

➤ **الصحة:** وهي الحالة الجسمية للعامل السليمة أو ما يعانيه من امراض، لذلك فالصحة من العوامل المؤثرة جدا على إنتاجية العامل، فكلما كان العامل يتمتع بصحة جيدة كان لذلك دور في انتاجه الحسن خاصة إذا أحس بقيمة الصحة عند رؤية اخرين مرضى، ما يوجب على المسؤول الأول على العمال الاهتمام بصحة

¹ مجدي أحمد محمد عبد الله، علم النفس الصناعي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، مصر، ص385.

² بيتر فان غوى، نظام إدارة السلامة والصحة المهنية، منظمة العمل الدولية، ط1، القاهرة، 2016، ص16.

³ نفس المرجع، ص17،

عماله ومنحهم الشعور بأهمية سلامتهم الصحية والاهتمام بهم، وهذا من خلال تقديم الارشادات التي تفيد سلامتهم إضافة الى توفير ما جادوا به من اجل سلامة وراحة العامل الصحية.¹

➤ **التغذية:** يعتبر الطعام المصدر الأساسي للطاقة التي يعمل بها العامل، فبدون غذاء لا يحصل الفرد على طاقة وبالتالي لا يستطيع العمل، حيث وجدت بعض الابحاث فائدة في تزويد العمال ببرنامج غذائي يفدهم في كيفية الحصول على أقصى فائدة من الطعام المتناول حسب امكانياتهم المادية. فالتغذية الجيدة للعامل والمناسبة لعمله يزيد من انتاجه والعكس صحيح، لدى فإن الإنتاج له تأثر بمجهودات العمال التي بدورها تتأثر من نقص الشعيرات الحرارية من التغذية الغير مناسبة.²

➤ **التعب:** فالتعب لا يؤدي الى تخفيض الإنتاج فحسب بل يحدث أيضا تغييرات في توازن العضوي للجسم تعب الجهاز الهضمي والجهاز العصبي والغدد الصماء وزيادة عمليات الهدم وأحيانا تكون أكثر من عمليات الهدم في حالة التعب الشديد ويرتبط التعب بعدد ساعات العمل والجهد وكذلك بعوامل التهوية والتدفئة والاضاءة وصحة العامل وميله للعمل واقباله عليه ومن اهم اسباب التعب للعمال ما يلي:

➤ العمال الروتين المتكرر والملل.

➤ اليقظة والانتباه المستمرين.

➤ عدم توافق وتناسب العامل مع عمله او عدم رغبتهم فيه.

➤ عدم التوافق والتكيف مع جماعة العمل.

➤ التطبيق الصارم للنظم واللوائح في المنظمة.

¹ ارفيس مريم، أهمية الظروف الفيزيائية في المنظمة، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، العدد02، المجلد10، جامعة مجعد

خيضر بسكرة، الجزائر، ديسمبر 2020، ص68.

² ارفيس مريم، المرجع السابق، ص69.

➤ الظروف المادية غير المناسبة في العمل التي يراها العامل غير انسانية مثل الآلات والاضاءة.

➤ المشكلات الخاصة بالعاملين ومشاكل اسرهم.

➤ استنفاد الطاقة من خلال الجهد المبذول في العمل.

➤ فترات الراحة: ان أفضل علاج للتعب هو الراحة، وفيها يستطيع الفرد ان يجدد طاقته

التي استنفذت ويعاود العمل من جديد، وقد ادت فترات الراحة الى الزيادة الانتاج

بنسبة متوسطة، الا هناك تداخل ما بين ما يؤدي اليه فترات الراحة من زيادة الدافعية

للأفراد ومن كيفية وطأة التعب وعلاقة ذلك بالأداء ومن الصعب التمييز بينهما، كما

تختلف فترات الراحة وطولها من مؤسسة لأخرى طبقا لطبيعة العمل وأثر التوقف

على سبيل الإنتاج والى وجود أماكن مستقلة للراحة وغيرها من عوامل¹.

من الأفضل ان تحدد الإدارة برنامجا منظما ومدروسا لفترات الراحة ويحدد وقتها

ومدتها ومكانها، وذلك على اسس علمية مدروسة حسب طبيعة العمل، وهذا يؤدي

الى زيادة كبيرة في الإنتاج، كما ان عدم الاهتمام بهذا وتركه عشوائيا يؤدي الى

نقص كبير في الانتاج، لفترات الراحة أهمية كبيرة في تجديد الطاقة والعمل الجيد.

➤ الملل: يعرفه " أنجش وأنجلش أنه حالة نفسية تنتج من أي نشاط ينقصه دافع أو

الاستمرار في موقف لا يميل اليه الفرد.²

وهذا المشكلة التي يعاني منها عمال الصناعة جاءت بسبب تقسيم العمل المفرط والعمل

الروتيني الشديد مما يجعل العامل يحس بالملل والسأم وإرهاق أكثر من ناحية النفسية

والعصبية، وقد أجرت العديد من الدراسات والأبحاث لعلاج هذه المشكلة وتم التوصل الي

المقترحات التالية:

¹ المرجع السابق، 70.

² ارفيس مريم، المرجع السابق، 71.

- محاولة دمج أكثر من عملية يقوم بها عامل واحد إذا كان ذلك لا يؤثر على إنتاج حتى لا يحس العامل بالملل.
- ان ينتقل العامل بين مختلف الاعمال من فترة الى اخر بطريقة منظمة.
- اعطاء فترات الراحة للعمال اثناء العمل.
- تقليل ساعات العمل بالنسبة للعمال الذين يزاولون اعمالا رتيبة مقارنة بالعمال الذين لا يزاولون اعمال غير رتيبة.
- تعريف العامل الذي يزاول اعمالا روتينية بأهمية عمله وصلته بالعمل الكلي فهذا يدفعه للعمل.
- دفع الاجر على اساس عدد الوحدات او القطع التي ينتجها هذا يحفزه أفضل من الاجر على اساس عدد الساعات.
- احداث بعض التغيرات من حين الى اخر للعمال داخل المنظمة او خارجها.
- المنافسة بين العاملين الذين لديهم اعمال روتينية.
- الترويج عن هؤلاء العمال أكثر من الاخرين الذين ليست لديهم اعمال روتينية وهناك فرق بين التعب والملل.
- الملل يزول بتغيير العمل اما التعب بالراحة.
- التعب حادث عام اما الملل خاص يصيب عدد من العمال وليس جميعهم.
- انخفاض الانتاج في الساعات الاولى لا يكون حادا في التعب بينما يكون حادا في الملل.
- أثر التعب يبدو كبيرا في الساعات الاخيرة من العمل اليومي، اما الملل فلا يبدو كثيرا في تلك الساعات.¹

¹ الرجوع السابق، ص72.

ولأن الملل من العوامل المخفضة لي معنويات العمال وانتاجهم ينبغي معالجته ومقاومته وذلك من خلال وضع العامل في العمل الذي يناسب استعداداه، وميولته، كما ان أفضل الطرق علاجه هو التوزيع والتغيير في شكل العمل قدر الامكان ولو بقدر بسيط.

ففي احدا الشركات التليفون كانت تجلس ست فتيات الى المكاتب يفرزون استمارة الرسوم كلما مضت ساعة م اعمل شعرن بالملل و رغبين في تركه، فادخل تعديلا بسيطا هو الغاء ساعي و السماح للفتيات بالصعود الى الطابق العلوي لتسليم ما انجزناه بأنفسهن، و قد ادى هذا التعديل البسيط الى زيادة انتاجهن ترتب عليها اكتفاء اربعة من هن فقط و الاستغناء عن خدمة الساعي.

المبحث الثالث: الظروف الاجتماعية.

المطلب الأول: تعريف الظروف الاجتماعية.

- عرفها رائف لينتون: على أنها تعني تلك الاوضاع التي يعيشها الفرد في المجتمع التي تحدد بجملة من الحقوق والواجبات كشكل من أشكال الالتزام.¹

- ويقصد بها الوضع الاجتماعي للفرد أو مجموعة من الافراد الذي يشمل العلاقات الاجتماعية وما تحويه من اساليب الحياة المعيشية من جوانبها المادية والنفسية وما يحيط بهم من اسلوب معيشي ومكانة اجتماعية.²

¹- براكنة سليمة، ظروف العمل داخل المؤسسة المخصوصة وانعكاساتها على الوضعية الاجتماعية للعمل، مذكرة ماجيستر، علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2011-2012، ص79.

²- جون سكوت، علم الاجتماع المفاهيم الاساسية، ت. محمد عثمان، الشبكة العربية للابحاث والنشر، ط1، بيروت، 2009، ص409.

- كما تعرف على انها: "الفضاء الذي يتحرك فيه الفرد ويتضمن كل العناصر المادية والبشرية والعلاقات القائمة بين جميع عناصر ذلك الفضاء، وتشمل نظرة المجتمع نحو الفئة الاجتماعية ونظرة الفئة الاجتماعية نحو المجتمع، أي العلاقة التفاعلية بين هذه العناصر، الفرد، الفئة الاجتماعية، المجتمع".¹

- يقصد بالظروف الاجتماعية هي كل ما يدور من أحداث حسنة أو سيئة خارج بيئة العمل سواء كانت ذات أبعاد اقتصادية أو عائلية أو صحية أو لها علاقة بعادات وتقاليد المجتمع.²

- هي مجموعة من الظروف التي تحيط بالفرد وتميزه عن غيره والتي تقتصر على مجموعة العلاقات التي تنشأ بين الفرد وبين فئات معينة من الناس يختلط بهم ويرتبط بهم ارتباطاً وثيقاً سواء كانوا افراد أسرته أو مجتمعه أو أصحاب والأصدقاء الذين يخترهم.³

المطلب الثاني: أهمية الظروف الاجتماعية:

ونقصد بالظروف الاجتماعية وهي عبارة عن مؤثرات خارجية يتلقاها الفرد من خلال التكيف مع المجتمع.

تعتبر العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الافراد نتيجة تفاعلاتهم مع بعضهم البعض مهمة جدا في استمرار الحياة، وإعطاء تصور واضح لكيفية تسيرها وتنظيمها مما يدفع

¹ - بركات حليلة السعدية، الظروف الاجتماعية للمرأة العاملة بالمحلات التجارية وتأثيرها في استقرارها المهني، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، المجلد 15، العدد 02، ديسمبر 2019، جامعة أحمد دراية - أدرار، الجزائر، ص 15.

² - أمينة فوندو، الظروف الاجتماعية للمرأة العاملة وأثرها على المسار الوظيفي، مذكرة ماستر في علم الاجتماع والتنظيم والعمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أدرار، 2021، ص 28.

³ - أمين جابر الشديفات و منصور عبد الرحمان الرشدي، العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الاصلاح و التأهيل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، العدد 2016، 05، ص 2126.

بالأفراد والمؤسسات وحتى المجتمع الى الحفاظ على تماسكهم، ووجود جماعة من الأفراد في بيئة واحدة يعني بالضرورة تكوين روابط اجتماعية نتيجة التفاعلات المتبادلة فيما بينهم إذ تتشكل الخبرات خلال الاندماج والمشاركة في الأنشطة اليومية مهما كان حجم هذه الجماعة.

إن الفرد الاجتماعي اليوم يجد نفسه محاط بدائرة العلاقات الاجتماعية التي تفرض نفسها فالفرد مطالب بالحفاظ على علاقاته بأسرته من جهة وبمحيطه الاجتماعي من جهة أخرى.¹

المطلب الثالث: أبعاد الظروف الاجتماعية.

تأخذ الظروف الاجتماعية العديد من الأبعاد منها يرتبط بالعامل ومحيط العمل ومنها ما يرتبط بالعامل وعلاقته بالبيئية الخارجية كالأسرة والمجتمع... الخ؛ ويمكن إجمالها فيما يلي:

• الأسرة:

هي المؤسسة التربوية الأولى التي تتلقى المخلوق البشري وهي وعاء الذي يشكل داخل شخصية الطفل فرديا واجتماعيا والمكان الأنسب الذي تطرح فيه أفكار الآباء والكبار ليحفظها الصغار على مر الأيام فتنشئهم في الحياة. إن الاهتمام بالعوامل الاسرية كظاهرة اجتماعية، حيث بعد الوسط الاجتماعي الأسري من العوامل الاجتماعية المهمة التي تدفع الفرد التكيف مع المجتمع فليس من شك ان وجود الاسرة يعد عاملا من العوامل المهمة للتنشئة الاجتماعية السوية لأن وجودها يسمح للفرد بالتدرب على الحياة الاجتماعية لأن ما يضعه المجتمع من معايير وقواعد أخلاقية يتم نقلها للأفراد عن طريق التنشئة الاجتماعية، فهذه القواعد

¹ بركات حليلة السعدية، مرجع سابق، ص

تضبط بشكل فاعل السلوك الفردي لصالح المجتمع، وتبدأ علاقة الاسرية بالأبناء منذ ميلادهم، حيث تؤكد الدراسات الاجتماعية والنفسية ان تجارب التعلم الاولى للأطفال في التنشئة المبكرة تؤسس انماط السلوك وعادات وتصورات تتسم بالديمومة والتأثير في استجابات الفرد عند النضج.¹

وعلى ضوء أهمية موقع الاسرة ووظائفها الاجتماعية ودورها الحيوي في تنشئة الفرد، فإننا نستطيع أن ندرك الآثار المترتبة على التحليل الذي بناء الاسرة ووظائفها في مجال الضبط الاجتماعي وانعكاساتها الخطيرة على مستقبل الفرد واستقراره النفسي الاجتماعي ويظهر بواحد الانحلال الوظيفي من مصدرين اولهما التفكك الأسري وثانيهما عدم انجاز الاسرة لوظائفها الاساسية.

• المدرسة والتعليم:

إن المهام والواجبات التي تصطلح بها المدرسة يمكن أن تجعل منها مؤسسة وقائية تحمي خلالها الأطفال والشباب ومن ضمنها المدرسة التي يتطلب منها تنفيذ مهمتها التربوية والتعليمية على أكمل وجه وتتمثل الوظيفة الاساسية للتعليم في توصيل المعارف والمهارات وتساهم في تدعيم الاتجاهات والقيم المرغوبة. والنظام التعليمي الذي يواجه الماضي حيث ينقل التراث الثقافي الي الطلاب ويواجه المستقبل عندما يقوم بتطوير الخبرات والمهارات والسلوك الاجتماعي القويم والهدف الأسمى وضع الفرد في وضع يتسم بالثقة والضبط العقلاني الذاتي.²

وإن المدرسة تلعب دورا حيويا وتؤدي عملا نبيلًا في المحافظة على بناء المجتمع واستقراره وهي أحد الاتساق الاجتماعية الهامة التي تقوم بنقل المعايير والقيم وليست

¹ امين جابر الشديفات، العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، عدد 5، 2016،

ص2126.

² نفس المرجع، 2127.

فقط لتزويد الفرد بالعلم والمعرفة بل تمارس دورا كبيرا في تنشئة الاطفال وتعد بيئة أمنة للوقاية من الانحراف من خلال العديد من النشاطات التي تمارسها تجاه الاطفال كالإشراف والمراقبة وتعزيز السلوكيات الجيدة وتأكيد القوانين والقواعد والتعليمات للمحافظة على السلوكيات السوية.

• البيئة السكنية:

إن أغلب الدراسات الاجتماعية تؤكد أهمية البيئة السكنية بوصفها عاملا اجتماعيا فطبيعة السكن وخصائصه المعيارية والشكلية التي تشكل بنية الوحدة السكنية للأسرة له دورا هاما في سلوكيات أفراد الأسرة بالإضافة للمسكن ذاته من حيث اتساعه وضيقة أو من حيث فخامته وتهويته ومن حيث قدمه وحدثه، فهذا يلعب دورا هاما في مجال تفكك الأسرة أو تماسكها فالإنسان يكتسب قيمة الشخصية وعادته وسلوكه من الجماعات التي يعيش معها لأن الإنسان بطبعه يعتمد في حياته على الجماعات في إشباع حاجاته وعن طريق هذه الجماعة يكتسب خبراته ومهاراته فالبيئة لها دورا وأثر كبير على الفرد وتطوره ورعايته فمنها يأخذ العادات والتقاليد، ومنها ينقل الانطباعات والميول والسلوكيات سواء كان مسكن مريح أو غير مريح يتأثر به جميع الحالات فالبيئة هي مدرسة طبيعية لا حدود لها ولذلك يسعى للتكيف معها.¹

• بيئة العمل:

إن بيئة العمل هي المجتمع الذي ينتقل إليه الفرد لمزاولة مهنة أو وظيفة وقد يتكيف الفرد مع هذا الوسط أو يواجه اخفاقا أو فشلا في التكيف وهذا يترتب عليه تأثير إيجابي أو سلبي على نفسية الفرد وعقليته الاجتماعية وهناك عوامل مختلفة قد تدفع الفرد الى ممارسة الاعمال غير المناسبة نتيجة ضغط الحاجة الاقتصادية للأسرة.

¹ المرجع السابق، ص2128.

إن سلوكيات الأفراد وبالذات الشباب ومنهم تتأثر إيجابيا أ سلبيا تبعا لسلوكيات أصدقائهم في العمل ويفرض عليهم الصلة بأفراد لا خيار لهم في انتقائهم وخاصة إذا كانت أعمالهم تفرض الاحتكاك والتعرف بأنماط كثيرة من الناس كالعمل في الأماكن العامة والمقاهي وتجارة الأرصفة والباعة المتجولون والحانات والملاهي الليلية.¹

• البيئة الترويحية وأوقات الفراغ:

إن ممارسة الفرد لأنشطة تتلاءم مع أذواقه واتجاهاته وأهدافه ومصالحه وميوله في وقت فراغه يبعث في روحه البهجة والسرور والراحة والرضا النفسي وبالتالي تطوير قدراته وإمكانياته الجسدية والعقلية والمهنية، مما يساهم في تنمية الشخصية طالما كان هدفه ترسيخ التربية الإنسانية الفاضلة والتنمية الروحية عند الأفراد والجماعات. إن الانشغال المستمر في العمل وعدم المشاركة في نشاطات ترويحية في وقت سيقنتل عاجلا أم آجلا روح العمل المبدع الذي يستفيد منه المجتمع، ويظهر طبيعة النشاط الترويحي الذي يقضيه الفرد وقت فراغه له علاقة مباشرة أو غير مباشرة في اتجاهاته، مما يتطلب من المجتمع بكافة هيئاته الاجتماعية والرياضية أن تشرف على تنظيم أوقات الفراغ لشرائح الشباب المختلفة وتوفر لهم الأماكن الترويحية المناسبة مما يساهم في حمايتهم من الشرور والآفات الاجتماعية المختلفة.

المطلب الرابع: تأثير الظروف الاجتماعية على العاملين:

¹ المرجع السابق، 2128.

ان الفرد الاجتماعي الذي هو محاطا بالظروف الاجتماعية في المجتمع والتي تؤثر عليه وتكون سبب في خلق له مشاكل في مجتمع ونذكر منها:

- الاسرة والتي تعتبر النموذج المصغر للمجتمع و المكون الأساسي الذي ينشأ فيه العامل، إذ يؤثر ويتأثر بأفراد أسرته والظروف التي ينشأ فيها والتي تؤثر لا محال في سلوكياته مع الافراد الآخرين وكذا البيئة التي ينتمي اليها وبيئة العمل لها نصيب من التأثير من من هذه الظروف.
 - قد تسبب ضغوط في العمل وانشغال الفرد جراء تبعات أي ظروف غير إيجابية والتي من شأنها أن تنقل الفرد من حالة الوعي الى اللاوعي أثناء مزاولته لمهامه.¹
 - التفاوت الاجتماعي بين مختلف العمال لا بد أن تنشأ العديد من المشاكل التي تؤثر على فرص الافراد في التقدم والتطور في العمل.
 - ارتباط الافراد بعدة مؤسسات اجتماعية والتي قد تسبب له عائق خاصة ومع تحمله لمسؤوليات إضافة الى مسؤولية عمله ما يدخله في صراع دائم بين الرغبة في العمل والعجز في مواجهة ظروفه الاجتماعية.
- ويمكن القول بأن للظروف الاجتماعية التي تحيط بالفرد العامل لها الأثر الكبير على حياته المهنية، والتي تحدد مدى القدرة على تحمل والمسؤولية الملقى على عاتقه ما

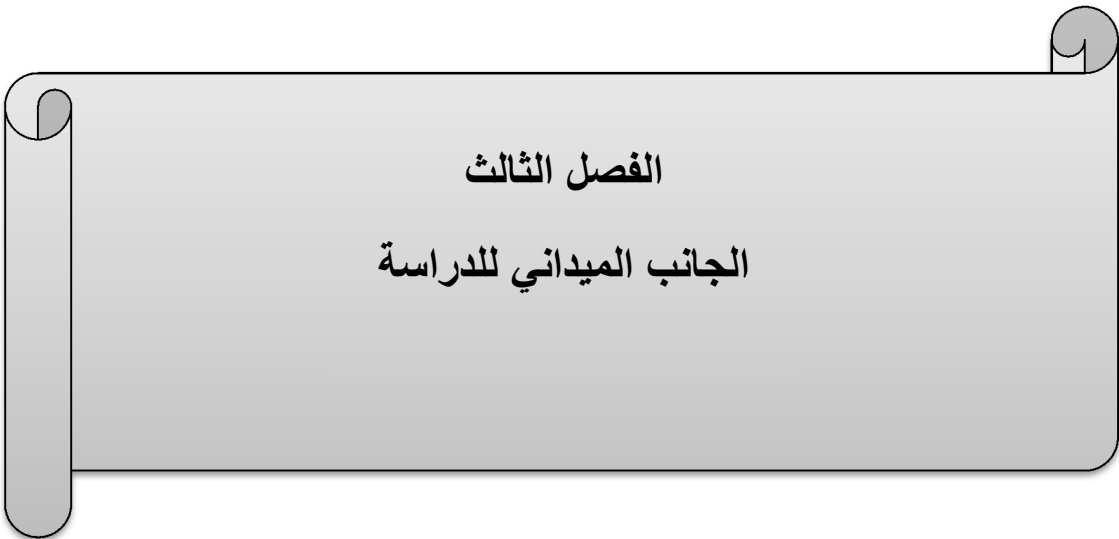
¹ أمين جابر الشديقات وعبد الرجمان الرشيدي، مرجع سابق، ص2126.

يلعب دور هام في التأثير على أدائه و التحكم في تسيير شؤونه الى العجز في عمله.¹

خلاصة:

من خلال هذا الفصل يتبين لنا بأن الظروف الاجتماعية هي مجموعة من الظروف التي تحيط بالفرد وتميزه عن غيره والتي تقتصر على مجموعة العلاقات التي تنشأ بين الفرد وبين فئات معينة من الناس يختلط بهم ويرتبط بهم ارتباطاً وثيقاً سواء كانوا أفراد أسرته أو مجتمعه أو أصحاب والأصدقاء الذين يختارهم

¹ قنيفة نورة، المشكلات الاجتماعية، مطبوعة بيداغوجية، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، 2017-2018، ص18.



الفصل الثالث
الجانب الميداني للدراسة

تمهيد:

إن معظم الدراسات السوسولوجيا المتكاملة مبنية على ضرورة تحقيق الربط وتكامل بين المعالجة النظرية والميدانية لموضوع مراد دارسته وكذلك باعتماد على إجراءات منهجية تتماشى مع طبيعة موضوع دراسة وأهدافه وكذا المجتمع الذي توجد فيه الظاهرة المدروسة، ويتم من خلال هذا الفصل بتحديد مجالات الدراسة والعينة المختارة وتحديد حجم مجتمع الدراسة وخصائصه وبعدها نحدد الأدوات المنهجية والوسائل المساعدة في جمع المعلومات وتحضيرها للدراسة، والتحليل والتفسير وذلك من خلال عرض نتائج الدراسة، وفي الأخير تقديم بعض توصيات وفقا للنتائج متحصل عليها.

1- مجال الدراسة:**- المجال المكاني للدراسة:**

أجريت هذه الدراسة في بمديرية التجارة وهي جهاز كباقي الأجهزة الإدارية بالدولة لها العديد من المهام والوظائف لتحقيق جملة من أهدافها في المجتمع ومن حيث التسمية يمكن القول أنها متخصصة في المجال التجارة وكل ماله علاقة بيها من منتج مستهلك، سلع، خدمات... الخ.

- المجال البشري للدراسة:

يشير المجال البشري للدراسة للعاملين في مجال التجارة بالمقايضة لولاية أدرار المتمثلين في كل من تجار و سائقين و مساعد سائق وناقل.

- المجال الزمني:

مرت دراستنا بثلاث مراحل أساسية وهي كالاتي:

بدأت دراسة منذ اختيارنا للموضوع من شهر فيفري 2022 حيث بدأ الأمر بدراسة الاستطلاعية والقراءات النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة ومررت بثلاث بمراحل وهي:

مرحلة الأولى:

وتبدأ من اختيار الموضوع وقبوله من طرف اللجنة العلمية.

مرحلة الثانية:

وفي هذه المرحلة تم الحصول على الترخيص من طرف مدير المؤسسة الذي تجري فيها الدراسة الميدانية، كم اجل تصميم الأسئلة الميدانية.

مرحلة الثالثة:

وفي هذه المرحلة توزيع دليل المقابلة في صورتها النهائية بعد خضوعها لعدة تعديلات من طرف الأستاذ المشرف والأساتذة المحكمين بتاريخ 05مارس 2022 الى 13 أبريل 2022 ثم عملنا على البيانات وتحليلها، والهدف من ذلك الوصول إلي نتائج الدراسة.

2- عينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من سائقين ورب عمل وناقل ومساعد سائق فأجريت عليهم الدراسة وجب علينا اختيار العينة وفق الموضوع ومجتمع الدراسة وعلى هذا الأساس اخترنا العينة التالية:

العينة القصدية حيث تعرف العينة القصدية هي يختارها الباحث بصفة مقصودة أو معتمدة تستهدف فئة معينة من المبحوثين تحمل خصائص معينة وتتوفر فيهم صفات البحث، وتعرف أنها العينات التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك دون غيرهم من حيث الكفاءة والخبرة أو غيرها لكون

تلك خصائص من الأمور الهامة، بالنسبة للدارسة ثم اختيار العينة عن طريق المرحلة الاستطلاعية من ملاحظات ومقابلات في ميدان الدارسة.

3- منهج الدارسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل البيانات الذي يناسب طبيعة الدارسة التي تسعى الى وصف واقع الظروف الفيزيائية والاجتماعية لتجار المقايضة.

4- أدوات جمع البيانات:

إن استعمال أي منهج معين في أي بحث يتطلب من الباحث الاستعانة بأدوات ووسائل مساعدات تمكنه من الوصول إلى المعلومات اللازمة والتي يستطيع بواسطتها معرفة ميدان الدارسة وقد تم الاعتماد على الأدوات المنهجية التالية:

أولاً: المقابلة

تحتل المقابلة مركزاً هاماً في البحث السوسولوجي وتعتبر من الأدوات الأساسية والأكثر استعمالاً وانتشاراً في الدراسات الإمبريقية وذلك لما توفره من بيانات حول الموضوع المراد دراسته وتقوم على حوار أو حديث شفهي بين الباحث والمبحوث.

كما وتشتمل المقابلة على أسئلة محددة للحصول على إجابات دقيقة بشأنها وخلافاً للاستبيان فإن الباحث يتحاور مع الإنسان الذي يجري معه المقابلة ويغير أسلوب الأسئلة إذا كان هناك غموض إلى يحصل على جواب المراد الذي يتمشي مع السؤال المطروح.

ثانياً: الملاحظة

استخدمت الملاحظة البسيطة في ملاحظات الظروف الفيزيائية والاجتماعية للعاملين التجارة بالمقايضة

فكان الهدف منها جمع البيانات والحقائق التي تساعد على بيان مشكلة البحث.

5- عرض وتحليل البيانات:

عرض الجداول

جدول بسيط رقم 01 يوضح سن المبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	السن
6.3%	2	أقل من 25 سنة
31.3%	10	25-35
31.3%	10	36-45
18.8%	6	46-55
12.5%	4	أكبر من 55
100.0%	32	المجموع

يوضح الجدول أعلاه سن المبحوثين حيث نجد نسبة 31.3% من المبحوثين سنهم يتراوح ما بين 25 إلى 45 سنة، فحين نجد أن نسبة 6.3% من المبحوثين سنهم أقل من 25 سنة.

ويمكن تفسير ذلك بطبيعة العمل وظروف ممارسته التي تتطلب من العامل أن يكون في سن تسمح له بالقيام بعمله في هذه الظروف التي تتسم بالصعوبة.

جدول بسيط رقم 02 يوضح الحالة العائلية للمبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	الحالة العائلية
18.8%	6	أعزب
81.3%	26	متزوج
100.0%	32	المجموع

يوضح الجدول اعلاه الحالة العائلية للمبحوثين حيث نجد 81.3% من المبحوثين متزوجين فحين أن 18.8% منهم عزاب.

جدول بسيط رقم 03 يوضح الخبرة المهنية للعاملين في التجارة بالمقايضة.

النسبة المئوية	التكرار	الخبرة المهنية
25.0%	8	أقل من 5 سنوات
34.4%	11	5-10
21.9%	7	11-20
15.6%	5	21-30
3.1%	1	أكثر من 30
100.0%	32	المجموع

يوضح الجدول أعلاه الخبرة المهنية لعمال التجارة بالمقايضة، حيث نجد أن 34.4% من المبحوثين تتراوح خبرتهم بين 5 و 10 سنوات كأعلى نسبة وتليها نسبة 25% تقل خبرتهم عن 5 سنوات، بينما نجد أن 3.1% من العمال خبرتهم تفوق 30 سنة.

جدول بسيط رقم 04 يوضح مكان الإقامة للعمال في التجارة بالمقايضة.

النسبة المئوية	التكرار	مكان الإقامة
46.9%	15	المدينة
53.1%	17	الريف
100.0%	32	المجموع

يوضح الجدول أعلاه مكان الإقامة لعمال التجارة بالمقايضة، حيث نجد أن 53.1% منهم يقيمون في مناطق ريفية، و 46.9% يقيمون في المدينة.

جدول بسيط رقم 05 يوضح الصفة المهنية لعمال في التجارة بالمقايضة.

النسبة المئوية	التكرار	الصفة المهنية
6.3%	2	رب عمل
46.9%	15	سائق
25.0%	8	ناقل
21.9%	7	مساعد سائق
100.0%	32	المجموع

يوضح الجدول أعلاه الصفة المهنية لعمال في التجارة بالمقايضة، حيث نجد أن نسبة 46.9% من المبحوثين سائقين، و 25% منهم ناقلي سلع، و 21.9% مساعدي سائق، في حين نجد أن 6.3% أرباب عمل.

جدول مركب رقم 06 يوضح العلاقة بين مدة التغيب عن الأسرة والعلاقة مع الأسرة.

المجموع	العلاقة مع الأسرة			
	غير جيدة	جيدة		
4	1	3	أسبوع	مدة التغيب عن الأسرة
12.5%	3.1%	9.4%		
15	4	11	أسبوعين	
46.9%	12.5%	34.4%		
13	8	5	شهر	
40.6%	25.0%	15.6%		
32	13	19	المجموع	
100.0%	40.6%	59.4%		

يبين الجدول أعلاه علاقة العاملين في التجارة بالمقايضة مع أسرهم، حيث نجد 59.4%

من المبحوثين علاقتهم بأسرهم جيدة، منهم 34.4% يتغيبون على أسرهم لمدة تقارب

الاسبوعين وعلاقتهم الاسرية جيدة، فحين نجد أن 40.6% من المبحوثين علاقتهم مع أسرهم غير جيدة، 25% منهم يتغيبون لمدة شهر.

ومن خلال ذلك يتبين أنه كلما كانت العلاقة للعاملين مع أسرهم غير جيدة كلما زادت مدة تغيبهم عن أسرهم، والعكس كلما كانت العلاقة جيدة قلت مدة التغيب عن أسرهم.

جدول مركب رقم 07 يوضح العلاقة بين طبيعة التنقل للعاملين والمخاطر الأمنية

المجموع	المخاطر الأمنية		
	لا	نعم	
28	1	27	قافلة
87.5%	3.1%	84.4%	التنقل
4	3	1	فردى
12.5%	9.4%	3.1%	
32	4	28	المجموع
100.0%	12.5%	87.5%	

يوضح الجدول أعلاه العلاقة بين طبيعة التنقل للعاملين والمخاطر الامنية، إذ نجد 87.5% من المبحوثين يتنقلون في شكل قوافل، و 12.5% منهم يتنقلون بشكل فردي.

حيث نجد أن 84.4% من العاملين ينتقلون في شكل قوافل لوجود مخاطر أمنية في الطريق، كما نجد أن 3.1% ينتقلون في شكل فردي.

ويتضح مما سبق أن معظم تنقلات العاملين تكون في شكل قوافل نظرا لوجود مخاطر أمنية ولصعوبة المسالك الرملية والوديان.

جدول مركب رقم 08 يوضح العلاقة بين الحالة العائلية ومدة التغيب عن الأسرة

المجموع	مدة التغيب عن الأسرة			الحالة العائلية
	شهر	أسبوعين	أسبوع	
6	3	3	0	أعزب
18.8%	9.4%	9.4%	0.0%	
26	10	12	4	متزوج
81.3%	31.3%	37.5%	12.5%	
32	13	15	4	المجموع
100.0%	40.6%	46.9%	12.5%	

يبين الجدول اعلاه العلاقة بين الحالة العائلية ومدة التغيب لدى العاملين في التجارة بالمقايضة، حيث نجد 46.9% من العاملين يتغيبون لمدة أسبوعين، في حين تعود أدنى نسبة للعاملين الذين يتغيبون لمدة أسبوع وذلك بنسبة 12.5%.

كما يتبين من الجدول أن 37.5% من العاملين الذين يتغيبون عن أسرهم لمدة أسبوعين متزوجين، في حين نجد أدنى نسبة تعود للعاملين العزب الذين يتغيبون عن أسرهم بين مدة الاسبوعين والشهر وذلك بنسبة 9.4%.

جدول مركب رقم 09 يوضح العلاقة بين الصفة المهنية ووجود علاقة مع تجار أجنب

المجموع	العلاقة مع تجار أجنب		
	نعم		
2	2	6.3%	رب عمل
15	15	46.9%	سائق
8	8	25.0%	ناقل
7	7	21.9%	مساعد سائق
32	32	100.0%	المجموع

يوضح الجدول أعلاه العلاقة بين الصفة المهنية ووجود علاقة مع التجار الاجانب، حيث نجد أن كل العاملين تربطهم علاقة مع التجار الاجانب بنسبة 100%.

حيث نجد أن فئة السائقين أكثر فئة تربطهم علاقة بالتجار الاجانب وذلك بنسبة 46.9%، فحين نجد أن فئة أرباب العمل أقل فئة تربطها علاقة مع التجار الاجانب وذلك بنسبة 6.3%.

وذلك راجع الى أن فئة السائقين هم الذين يقومون بعملية التبادل المباشر ما يجعلهم أكثر احتكاكا مع التجار الاجانب.

جدول مركب رقم 10 يوضح العلاقة بين حالة المسالك وحالة الشاحنة.

المجموع	حالة الشاحنة		حالة المسالك التي تعبرها
	جديدة	قديمة	
2	1	1	جيدة
6.3%	3.1%	3.1%	
30	6	24	وعرة
93.8%	18.8%	75.0%	
32	7	25	المجموع
100%	21.9%	78.1%	

يوضح الجدول أعلاه العلاقة بين المسالك وحالة الشاحنة، حيث نجد أن 78.1% من الشاحنات المستخدمة قديمة.

كما يتضح أن 75% من الشاحنات القديمة تسلك مسالك وعرة، بينما نجد أن الشاحنات الحديثة هي أيضا تسلك مسالك وعرة وذلك بنسبة 18.8%.

ويتضح مما سبق أن معظم الشاحنات المستخدمة في تجارة المقايضة قديمة رغم صعوبة المسالك وذلك راجع الى مقاومة هذه الشاحنات لظروف الطريق الصعبة.

استنتاج العام:

تناولت الدراسة الظروف الفيزيائية والاجتماعية للعمال في تجارة المقايضة من خلال عرض جملة الظروف التي تحيط بالعامل في هذا النوع من التجارة والذي يتميز عن غيره بظروف استثنائية، خاصة على بعدين اثنين أولهما الفيزيائية المتمثلة في المسالك وما يرتبط بها من صعوبات، وأما الثاني يشمل الظروف الاجتماعية والمتمثلة في العلاقات التي تربط الفرد بغيره من اسرة وأصدقاء وزملاء عمل وغيرها.

وهذا ما جاءت به الدراسة التي قسمت الى دراستين، نظرية وميدانية، حيث تناولنا في الجانب النظري المعلومات والمعطيات النظرية المختلفة بالاعتماد على مجموعة من المراجع والمجلات والبحوث السابقة من الرسائل والاطروحات والتي كانت الدعامة الأساسية لبناء الدراسة، كما اعتبرت الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها في الجانب الميداني؛ وقد صممت الدراسة من أجل الإجابة على الإشكالية: ماهي الظروف الفيزيائية والاجتماعية للعاملين في تجارة المقايضة؟

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي والذي طبق في تحليل معطيات عينة الدراسة.

وبعد معالجتنا للمعلومات بعد تفريغها في برنامج SPSS تم الحصول على نتائج مترجمة في مجموعة من الجداول الدالة.

ومن خلال ما توصلت اليه الدراسة وبناء على المعطيات السابقة في التحليل يمكن القول بأن الظروف الفيزيائية التي تحيط بالتجار في المقايضة هي ظروف صعبة، حيث بينت النتائج أن معظم الشاحنات المستخدمة في نقل البضائع هي قديمة رغم صعوبة المسالك، إلا أن هذا راجع الى تحملها ومقاومتها للظروف وطبيعة الطريق، كما ثبت أن معظم التنقلات من وإلى المناطق الحدودية المجاورة دائماً ما تكون في قوافل وهذا لما تحويه من مخاطر على حياة الفرد كإجراء من أجل حماية الافراد والممتلكات.

كما استخلصت النتائج بعد التحليل أن:

- الظروف التي يمر بها التاجر خاصة السائقين ومساعد السائق هي ظروف صعبة على الصعيدين الفيزيقي والاجتماعي.
- يواجه تاجر المقايضة جملة من المخاطر أثناء مزاولتهم لمهنتهم منها الانقطاع الطويل عن العلاقات العامة والخاصة لإضافة الى مواجهة الطبيعة ونقص الحلول التي قد تصل الى أضرار صحية جسيمة أو الموت.
- تتعد حياة التاجر الاجتماعية خاصة وأن الغالبية منهم متزوجين حسب النتائج المبينة في الجداول مع تعقد ظروف العمل، إذ أن معظم التجار يتغيبون عن أسرهم أكثر من أسبوعين وبينت النتائج أن هذا له علاقة بالتاجر وأسرته الجيدة والغير جيدة.
- كما تؤكد الدراسة أن السائقين ومساعدتهم هم الفئة الرئيسية في كل مبادلة ونقل نجاري والتي تمسها الظروف بالدرجة الأول.
- أن فئة السائقين تعتبر الركيزة الأساسية في التعاملات التجارية بالمقايضة على الصعيد الاجتماعي لاحتكاكهم المباشر مع التجار الأجانب.

الخاتمة:

لقد أكدت الدراسات العلمية والأبحاث السابقة على الأهمية البالغة للعنصر البشر في مجال العمل والتنظيم، حيث أهتم الباحثين والعلماء بهذا الفرد من أجل الاستفادة من مجهوداته من خلال تهيئة الظروف الملائمة له المادية والنفسية والاجتماعية والفيزيكية وغيرها.

الا ان لتجارة المقايضة في الجنوب الجزائري ظروف خاصة لما لها من خصوصية بيئية بعيدة كل البعد عن المنشآت والتنظيمات المألوفة؛ وهذا ما قد يميز هذه الدراسة التي جاءت من أجل الكشف والبحث في واقع هذه الفئة من العاملين الاجتماعي والفيزيقي الذي له الأثر البالغ على حياة التاجر كعامل من أجل كسب قوته واكتفاء أسرته، وعلى المناطق الحدودية التي تعتمد بالشكل الكبير على هذه التجارة لمواجهة الحياة والعيش العيش الكريم.

هذا ما يجعل لتجارة المقايضة أهمية بالغة على حياة الفرد كتاجر والمجتمع وكذا على صعيد التنمية في المناطق الحدودية؛ اذ تكمل أهميتها في استقرار هذه المناطق من النواحي الاقتصادية والاجتماعية كوسيلة من وسائل حفظ الاستقرار للمناطق النائية والحد من الهجرة، ناهيك عن تعزيز التعاون الاقتصادي وتوطيد العلاقات الاجتماعية بين الجزائر والدول المجاورة.

وعلى ضوء هذا كان لزاما البحث في هذا الموضوع الذي يؤكد على أن للتجار في المقايضة أهمية كبيرة في المناطق الحدودية كما انهم يعانون من ظرف صعبة في مزاولتهم لمهامهم، هذا ما يؤكد الواقع الذي يمر به العاملين في تجارة المقايضة من ظروف فيزيقية واجتماعية

التوصيات:

ولعل التوصيات التي جاءت تباع للدراسة ما يلي:

- ✓ النظر في الظروف النفسية والاجتماعية للعمال في تجارة المقايضة كعمال لهم ظروف استثنائية خاصة خارجة عن المنظمات والمؤسسات المعنية.
- ✓ غالب الدراسات التي عالجت موضوع التجارة بالمقايضة هي دراسات تنتمي الى التخصصات الاقتصادية والقانونية.
- ✓ البحث في موضوع المقايضة وتجارها له أبعاد كثيرة منها النفسية والاجتماعية والثقافية، الاقتصادية.

قائمة المصادر والمراجع:

- (1) جون سكوت، علم الاجتماع المفاهيم الاساسية، ت. محمد عثمان، الشبكة العربية للابحاث والنشر، ط1، بيروت، 2009.
- (2) خالد بن ناصر السويخ، السلوك التنظيمي مفاهيم نظريات التطبيقات، جامعة محمد بوسعود الإسلامية، السعودية، 1431هـ، 12.
- (3) فاروق عبد الله والسيد محمد عبد المجيد، السلوك التنظيمي في المؤسسات التعليمية، د.ط، دار المسيرة للنشر وللتوزيع والطباعة مصر.
- (4) - حسين عبد الحميد رشوان، علم اجتماع التنظيم، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ب ط، 2004.
- (5) - لوكيا الهاشمي: السلوك التنظيمي، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منثوري، قسنطينة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ب ط، 2006.
- (6) فرج عبد القادر طه، علم النفس الصناعي والتنظيمي، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، 2006.
- (7) مجدي أحمد محمد عبد الله، علم النفس الصناعي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- (8) بيتر فان غوى، نظام إدارة السلامة والصحة المهنية، منظمة العمل الدولية، ط1، القاهرة، 2016.

المجلات العلمية:

- (1) حرم محمد بدوي وعبد العظيم سليمان المهل، دور تجارة الحدود في التبادل التجاري بين ولاية النيل الأزرق وأثيوبيا، مجلة العلوم الاقتصادية، مجلد2، العدد 16، عمادة الكتب العلمية، جامعة النيل الأزرق، 2015

(2) بلال بوجمعة وطروبيا ندير، المقايضة التجارية كألية لتفعيل صادرات الدول النامية، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، المجلد 06، العدد 03، مخبر الصناعات التقليدية جامعة الجزائر 3، 2017.

(3) يوسف محمد، تجارة المقايضة كأداة لتنمية المناطق الحدودية بالجزائر، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، العدد 04، سبتمبر 2018.

(4) ارفيس مريم، أهمية الظروف الفيزيائية في المنظمة، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، العدد 02، المجلد 10، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ديسمبر 2020.

(5) بركات حليلة السعدية، الظروف الاجتماعية للمرأة العاملة بالمحلات التجارية وتأثيرها في استقرارها المهني، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، المجلد 15، العدد 02، ديسمبر 2019، جامعة أحمد دراية-أدرار، الجزائر.

(6) أمين جابر الشديفات و منصور عبد الرحمان الرشيد، العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح و التأهيل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، العدد 2016، 05.

(7) امين جابر الشديفات، العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، عدد 5، 2016.

الرسائل والاطروحات الجامعية:

(1) أمينة فوندو، الظروف الاجتماعية للمرأة العاملة وأثرها على المسار الوظيفي، مذكرة ماستر في علم الاجتماع التنظيم والعمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أدرار، 2021.

- (2) براكنة سليمة، ظروف العمل داخل المؤسسة المخصصة وانعكاساتها على
الوضعية الاجتماعية للعمل، مذكرة ماجستير، علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة
الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2011-2012.
- (3) محمد منعم غانم الاسدي، المقايضة التجارية أسلوبا تجاريا لمواجهة عجوزات
الموازنات المالية في العراق، أطروحة متطلبة لنيل درجة الماجستير في العلوم
الاقتصادية، قسم الاقتصاد، جامعة القادسية، العراق، 2016.
- (4) احمد بن دبيش، ظروف العمل وتأثيرها على الفعالية التنظيمية، مذكرة مكملة
لنيل شهادة الماستر، تنظيم وعمل جامعة احمد دراية ادرار، الجزائر، 2017-
2018.
- (5) بن قنة سعيدة وعثمانية نزيهة، الظروف الفيزيكية وعلاقتها بحوادث العمل،
مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس، علم النفس تنظيم وعمل، كلية العلوم الإنسانية
والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر 2018-2019.
- (6) أولاد بن سعيد امال، الظروف السوسيو مهنية وتأثيرها على الأداء الوظيفي
للعمل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، علم الاجتماع تنظيم وعمل، قسم العلوم
اجتماعية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2017-2018.
- (7) بغباغة عبد الهادي وصادقي علال، تجارة المقايضة مع دول مالي والنيجر
وتأثيرها على الأداء المالي للمؤسسات، مذكرة ماستر أكاديمي علوم مالية، كلية
العلوم الاقتصادية، جامعة أدرار-الجزائر، 2020-2021.
- (8) بلال بوجمعة وملوك عثمان، تجارة المقايضة لولاية أدرار بين متطلبات التفعيل وتوفير
المستلزمات المحلية خلال الفترة 1995-2016.
- (9) قنيفة نورة، المشكلات الاجتماعية، مطبوعة بيداغوجية، جامعة العربي بن
مهدي، أم البواقي، 2017-2018.

الملاحق



جامعة أدرار



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة بحث

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

وبعدها يسعدنا أن نقدم لكم هذه الاستمارة التي تدخل ضمن إنجاز دراسة ميدانية في مجال العمل والتنظيم، تكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر، ونحيطكم علماً أن المعلومات التي تدلون بها من شأنها أن تسهم في إثراء البحث في المجال العلمي وتشخيص بيئة العمل في مجال التجارة بالمقايضة بغية تقديم توصيات واقتراحات لتحسين وتطوير بيئة العمل بما يسمح للعاملين القيام بمهامهم في ظروف ملائمة، لذا نلتمس منكم الإجابة بعناية على الأسئلة بوضع علامة (x) في الخانة التي تمثل إجاباتكم مع العلم أنه توجد بعض الأسئلة يمكنكم اختيار أكثر من إجابة. وفي الأخير أشكركم على تعاونكم ودعمكم..

تحت إشراف الدكتور:

-رحماني محمد

إعداد الطالبين:

-علاوي بلقاسم

-لنصاري عمر

الموسم الجامعي: 2022/2021

المحور الأول: البيانات الشخصية

- 1-الجنس: ذكر أنثى
- 2-السن: أقل من 25 سنة 25-35 36-45 أكبر من 55 55-46
- 3-الحالة العائلية: أعزب(ة) متزوج(ة) أرمل(ة) مطلق(ة)
- 4-المؤهل العلمي: ابتدائي متوسط ثانوي شهادة البكالوريا شهادة دراسات تطبيقية مستوي جامعي
- 5-الخبرة: أقل من 5 سنوات 5 - 10 11 - 20 21 - 30 أكثر من 30
- 6-مكان الإقامة: المدينة الريف
- 7-الصفة المهنية: سائق رب عمل مساعد سائق

المحور الثاني: الظروف الفيزيائية

- 8- هل تتوفر خدمات صحية في الطريق التي تسلكها؟ نعم لا
- 9- هل توجد مخاطر أمنية في الطريق التي تسلكها؟ نعم لا

10- هل توجد أماكن للراحة في الطريق من وإلى الدول المجاورة؟ نعم لا

11- هل توجد نقاط للتزود بالمياه في الطريق نحو مالي و نيجر و موريتانيا؟ نعم لا

12- كيف تتعامل مع درجة الحرارة في

الصيف؟.....

13- كيف تتعامل مع البرودة في

الشتاء؟.....

14- كيف تتعامل مع قوة الرياح في

طرقك؟.....

15- كيف تتعامل مع الوديان في

الطريق؟.....

16- كيف هي حالة المسالك التي تسلكها؟ وعرة سهلة

17- ما هي نوعية الشاحنة التي تنتقل بها؟ رونو مان شاكمان

أخرى أذكرها.....

18- كيف هي حالة الشاحنة التي تنتقل بها؟ قديمة جديدة

19- هل توجد محطات للتزود بالوقود كافية في الطريق؟ نعم لا

- في حالة الإجابة بلا ما هي الحلول المتخذة

.....؟

المحور الثالث: الظروف الاجتماعية

أولاً: البيئة الداخلية للعمل:

20- هل تربطك علاقات مع سائقين آخرين في العمل؟ نعم لا

21- كيف هي علاقتك برب العمل؟ جيد عادية سيئة

22- هل لديك علاقات مع تجار أجنبية؟ نعم لا

في حالة الإجابة بنعم كيف هي طبيعة هذه

العلاقات؟.....

23- هل تنتقل بمفردك أم في مجموعة؟ نعم لا

ثانياً: البيئة العمل الخارجية

24- كم مدة تغيبك عن

أسرتك؟.....

25- هل تتواصل مع عائلتك أثناء تغيبك؟ نعم لا

26- هل تتواصل مع الأقارب والجيران؟ دائماً أحياناً أبداً

27- كيف هي علاقتك مع أسرتك؟ جيدة سيئة

MINISTRE DES FINANCES
DIRECTION GENERALE DES DOUANES
DIRECTION REGIONALE DES DOUANES A BECHAR
INSPECTION DIVISIONNAIRE DES DOUANES A ADRAR
RECETTE DES DOUANES A ADRAR



وزارة المالية
المديرية العامة للجمارك
المديرية الجهوية للجمارك ببشار
مفتشية أقسام الجمارك بادرار
قبضة الجمارك بادرار

ادرار في

م ج ب / م ا ج ا ل ق ج / 2021

الرقم:

التزام مكفول (1)

انا الممضي اسفله (الاسم واللقب)

الممثل القانوني لـ (تاجر الجملة شركة)

رقم السجل التجاري: .. العنوان

وطبقا لأحكام المادة 10 من القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 06 جمادي الأولى سنة 1441 الموافق لـ 02 يوليو سنة 2020 الذي يحدد شروط وكيفيات ممارسة تجارة المقايضة الحدودية وقائمة البضائع موضوع التبادل مع جمهورية مالي وجمهورية النيجر.

اتعهد بموجب هذا السند ان استورد البضائع موضوع التبادل في اجل أقصاه ثلاثة (03) أشهر وان استردد مبلغ الضمان المذكور اثناء المقدر بـ 10% من قيمة البضائع المصدرة موضوع الفاتورة رقم .. بعد موافقة قابض الجمارك بأدرار برفع اليد عليه

الضمان البنكي:

المبلغ بالأرقام: .. بالاحرف

تاجر المقايضة

قابض الجمارك ادرار

نموذج خاص بتجارة المقايضة الحدودية

طريق الوشم

ROUTE DE LA CONCORDE

1410 Km	ق ا و G A O
800 Km	تيمياوين TIMIAOÛINE
650 Km	برج باجي مختار B. B. MOKHTAR











ملخص الدراسة:

ان تجارة المقايضة تعد من التجارة التي لها دور مهم وفعال في حياة الافراد الاقتصادية والاجتماعية من قاطني المناطق الحدودية في الجزائر؛ فجاءت هذه الدراسة من أجل التعرف على الظروف الفيزيكية (الرمال، الوديان، الرياح،..) والاجتماعية (الاسرة، زملاء وأصدقاء، العلاقة مع التجار الأجانب..) والتي تحيط بالعاملين في مجال التجارة الحدودية بولاية أدرار؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على تقنيات البحث الاستباني بالمقابلة كأداة أساسية لجمع البيانات والتي تتماشى وطبيعة عينة الدراسة التي ضمت حوالي 32 عامل بن أرياب أعمال وسائقين ومساعدى سائق، إضافة الى اجراء مجموعة من المقابلات مع بعض من افراد العينة من التجار والسائقين وكذلك ارياب العمل من أجل التعرف أكثر على الظروف التي تحيط بالعمل في هذا المجال، كما تم مرافقة القوافل التجاري من أجل الاطلاع أكثر والاحتكاك المباشر بعينة الدراسة، وقد أكدت النتائج على ما يلي:

- وجود مؤشرات دالة تؤكد أن التجار في المقايضة يعانون من ظروف صعبة منها: الوديان، الرياح، الرمال وصعوبة الطرقات.
- يواجه تجار المقايضة جملة من المخاطر أثناء مزاولتهم لمهنتهم منها الانقطاع الطويل عن العلاقات العامة والخاصة لإضافة الى مواجهة الطبيعة ونقص الحلول التي قد تصل الى أضرار صحية جسيمة أو الموت.
- تتعدّد حياة التاجر الاجتماعية خاصة وأن الغالبية منهم متزوجين حسب النتائج المبينة في الجداول مع تعدّد ظروف العمل، إذ أن معظم التجار يتغيّبون عن أسرهم أكثر من أسبوعين وبينت النتائج أن هذا له علاقة بالتاجر وأسرته الجيدة والغير جيدة.
- كما تأكدت الدراسة أن السائقين ومساعدتهم هم الفئة الرئيسية في كل مبادلة ونقل نجاري والتي تمسها الظروف بالدرجة الأولى.

- أن فئة السائقين تعتبر الركيزة الأساسية في التعاملات التجارية بالمقايضة على الصعيد الاجتماعي لاحتكاكهم المباشر مع التجار الأجانب.

الكلمات المفتاحية: تجارة المقايضة، الظروف الفيزيائية، الظروف الاجتماعية.

Summary of the study:

Barter trade is an important and effective role in the economic and social lives of people living in algeria's border areas To achieve the objectives of the study, the survey techniques were relied upon as an essential tool for data collection, which is in line with the nature of the study sample, which included about 32 workers Among employers, drivers and driver assistants, in addition to conducting a series of interviews with some of the sample members of the sample of traders and drivers as well as employers in order to learn more about the circumstances surrounding the work in this field, as well as the escort of commercial convoys in order to see more and contact directly with the sample of the study, the results confirmed the following:

-There are indications that traders in barter suffer from difficult conditions, including: valleys, wind, sand and difficult roads.

-Barter traders face a range of risks in the course of their profession, including a long break from public and private relations in addition to confronting nature and a lack of solutions that can lead to serious health damage or death.

–The trader's social life is complicated, especially since the majority of them are married according to the results shown in the tables with the complexity of working conditions, as most traders are absent from their families for more than two weeks and the results showed that this has to do with the trader and his good and not good family.

–The study also confirmed that drivers and their assistants are the main category in each trade and transport of Najari, which is primarily affected by circumstances.

–The category of drivers is the main pillar in commercial trading by bartering at the social level for their direct contact with foreign traders.

Keywords: barter trade, physical conditions, social conditions.